

الولاية العظمى



اجتماعية ثقافية عامة

المسلة الخامسة - العدد (19) لشهر محرم الحرام 1432هـ - 2010 م
تصدر من اللجنة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

عظم الله لنا جدي يا أمير المؤمنين بوقته الحسن



عظم الله لك الأجر يا أبا الحسن

بمصاب ولدك الحسين

أنا كربلاء

جاذ الغمام فسال فوق مرابعي
أنا لوعة تحكي الظليمة والأسى
أنا قصة ماكان يروى مثلها
حتى تمخضت الجراح بموكبي
أزلية خفق الوجود بخالقي
نزفت جراحي باللهيب فأحرقته
وتعمقت هذي الرمال تشدها
وتشابكت فوق المناير أذرع
الله اكبر رددته جوامعي
الموت أولى من حياة مرة
ودم على شفة المروعة باسم
ترتاع من هممي الدهور ذليلة
أنا كربلاء أنا العزاء أنا رؤى
للمت تكلي تحت جرحي حينما

شعر: حميد رزاق شمراني



العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

وجلة

شهرية اجتماعية ثقافية عالية

تمس عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

التصميم والاعراج الفني

محمد فاضل الابراهيمى

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعاوي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم ممال الله

التنضيد

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel: 217895

اهداف ثورة..

سكان وجهه وجه رسول الله .. وعتمته عمّة رسول الله .. وسيفه سيف رسول الله .. بل سكّانت نفسه نفس رسول الله .. لا تقشّرق عنه حتى ترد عليه الحوض .. وها هو ذا .. يقف وحيداً أمام جيش آل امية ينادي برفع صوته يسألهم ان يخبروه بحسبه ونسبه .. وعلام قد تركوا آل بيته واصحابه مجزّرين كالاضاحي .. لا يبصر حوله الا اجسانا دامية في العراء او لا يسمع خلفه الا عويل الايامي وصراخ الاطفال ..

لم يكن ليستدر عطفهم او يتوسّل إليهم، فهو أبيّ الضميم، ونفس أبيه بين جنبيه، وشبل أمه الزهراء، انما أراد بذلك ان يلقى بحجته عليهم، لكنه في لحظة ما .. بينما كان يجول يبصره في جمعهم، انتحب باكيا، وحين سألته اخته عن سبب بكائه قال: هؤلاء .. سيدخلون النار بسببي ..

اجل يا سيد الشهداء، سيدخل النار هؤلاء الأشقياء، ليس هم وحدهم فحسب، بل كل طغاة العصور والأزمان الذين حاولوا ان يطفئوا نور الله ويظلموا ويقتلوا محبيك تحت كل حجر وعنبر، أو يخذلوا جنوة تقجرت بدمك الشريف لتسقي هذه الأرض من نفحات الأنبياء سلسبيلا يجري على مر الزمان ..

وتبسى ثورتك الفازقة المعطاء منائر وقبائس تلوح للأتین، كوثوا احرارا في دنياكم، لتمثل هذه النهضة الكريمة باهدافها السامية في خلاص الإنسان وتحقيق كرامته وتحريره من عبوديته من نير الظالمين لقيام حياة حرة كريمة تسودها العدالة الإلهية في الأرض، وتتصافا فيها الفرض لبني البشر وترفض فيها حالة استعباد الإنسان لآخيه الإنسان ليمسود فيها الشرخ والعدالة ..

فلهذه الأمور وغيرها من الأهداف الإنسانية العليا اقم الحسين عليه السلام على نهضته المباركة، وبدل من اجلها دمه الزكي الطاهر لتكتب العصور ثورته بأحرف من نور تضيء دروب الأتین جيلا بعد جيل ..

وفي خضم هذه التمكري ومع إطلالة شهر محرم الحرام بجمع ما يحمله من معاني ومثل .. فإن منتسبي العتبة العلوية المقدسة يقفون اليوم بكل فخر واعتزاز لتمثلوا مبادئ سيد الشهداء ويجسدوها ايماننا صادقا وتفاعلا حقيقيا، يرسموه في صحيفة اعمالهم خدمة لدينهم وعقيدتهم، ويجعلوا ولاءهم أو سمة علوية في صدورهم تتوجه فناءً للحسين .. وآل الحسين .. واصحاب الحسين ..

تنصيب الأبواب الذهبية لمشروع توسعة الحرم المطهر

تزامناً مع عيد الغدير الأغر أكملت العتبة العلوية المقدسة نصب الأبواب الذهبية لمنطقة توسعة الحرم المطهر في الجانب الغربي من الضريح المطهر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حيث تم افتتاح هذه الأبواب بحضور السيد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ أحمد الشيخ حسين الأزيرجاوي والسادة أعضاء مجلس الإدارة، بالإضافة إلى جمع من المؤمنين ومع الأختة المتبرعين من مدينة أصفهان الذين قاموا بعمل ونصب هذه الأبواب.

وفي تصريح له قال المهندس مظهر محبوبه (للولاية): ابنت ثلثة من الإيرانيين في مدينة أصفهان رغبتهم بعمل أبواب من خشب الساج المطللة برقائق من المعدن مطلي بالذهب والفضة والميناء منذ ما يزيد على العام تقريباً وكانت رغبتهم على عمل بابين لمنطقة توسعة الحرم من الجهة الشمالية والجنوبية التي هي فتحة السوباط القديمة على الصحن الشمالي والصحن الجنوبي واثنين آخرين بدل ابواب الفضة الحالية شمال الضريح المقدس والمعروفة بأبواب الزنجاني. وقبل عيد الغدير بأيام عدة جلبت هذه الأبواب كاملة، وقد كان الانتهاء من نصبها ليلة عيد الغدير، وجرت مراسيم الحضور والاستلام بحضور أعضاء الأمانة العامة والجهة المتبرعة وبعض الزائرين الكرام عصر يوم عيد الغدير للعام ١٤٣١هـ.

وعن مواصفات هذه الأبواب، أضاف محبوبه: زينت الابواب بكتابات الميناء، هي عبارة عن اجزاء من الزيارة الجامعة الكبيرة وذكر لأحاديث في حق الإمام علي (عليه السلام)، والبابان من خشب الساج البورمي وبقياس (٣.٢١م×٢م) للباب الواحدة مع الإطار كاملة، وتم تغليفها بالتحاس المطلي بالذهب والميناء والعمل مطابق للمواصفات المعتمدة من قبل العتبة العلوية المقدسة.

مؤكداً: أن هذين البابين متناظران، أما الابواب الخمسة المفتوحة على رواق النساء حالها في الرواق الغربي فهي ابواب خشبية من الساج ومنقوشة وقديمة وكان رأي الأمانة العامة والرأي الفني ابقاءها كما هي في مكانها لقدمها سوى الباب الوسطية التي هي بحالة غير جيدة، وهي النية استبدالها بباب شباك فقط، لأن الباب الوسطية ستكون جهة



اكتمال التاج العلوي للبابين بلوحتين مطلاة بالذهب والفضة والميناء يكتب عليها اسم الرواق الذي سيُتخذ سراج من قبيل الأمانة العامة بتسميته في المستقبل القريب.

الراس الشريف للإمام سلام الله عليه، ومن أجل الحرص على عدم الدخول من جهة الراس الشريف أو الحركة بهذا الاتجاه، لذلك هناك نية تصنيع باب تستبدل به الباب الوسطية، وفي السياق ذاته ابدي المتبرعون رغبتهم في



السفير الهندي في حيطة العتبة العلوية المقدسة

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من العتبة النجاشية المقدسة في حيطة العتبة العلوية المقدسة



الشيخ عبد الهادي الرباطي ووفد الزائر له في حيطة العتبة العلوية المقدسة



وفد من العتبة الكاظمية في طوافات العتبة



وفد من المتطوعين من جهات مختلفة



وفد من لجنوة المتحوررات في حيطة العتبة العلوية المقدسة



سجادة الشرح حسب الكافي بوزن اسم الشيوخ العلوية والكاظمية في العتبة العلوية المقدسة



إطلاق جائزة الإمام علي عليه السلام العالمية للإبداع الفكري

١- درع الإمام علي للإبداع الفكري الذهبي (وهو درع من الذهب الخالص عيار ٢٤ قيراط يحمل شعار العتبة العلوية والمسابقة ويكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة واسم الفائز الأول).

٢- مبلغ مالي مقداره ١٠٠٠٠ دولار.

٣- يطبع البحث في كتاب مستقل على نفقة العتبة العلوية ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الأول.

ثانياً: يمنح الفائز الثاني:

١- درع الإمام علي للإبداع الفكري الفضي (وهو درع من الفضة يحمل شعار العتبة العلوية والمسابقة ويكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة والفائز الثاني).

٢- مبلغ مالي مقداره ٧٥٠٠ دولار.

٣- يطبع البحث في كتاب مستقل على نفقة العتبة العلوية ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الثاني.

ثالثاً: يمنح الفائز الثالث:

١- درع الإمام علي للإبداع الفكري البرونزي (وهو درع من الفضة يحمل شعار العتبة العلوية والمسابقة ويكتب عليه اسم المسابقة والدورة والسنة والفائز الثالث).

٢- مبلغ مالي مقداره ٥٠٠٠ دولار.

٣- يطبع البحث في كتاب مستقل على نفقة العتبة العلوية ويسجل عليه اسم المسابقة والدورة والفائز الثالث.

رابعاً: تطبع النتائج المتميزة في كل دورة بحسب قرارات الخبراء العلميين وتوصية اللجنة المنظمة.

خامساً: تقدم العتبة العلوية شهادة مشاركة تكريماً للباحثين المشاركين في كل دورة.

وعلموه، النظريات الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية والعسكرية، التطرف والعلو، الاعتدال والوسطية، فلسفة الحياة والموت، أصول العلوم المختلفة، بناء المجتمع المدني). والنظريات والفكر العالمي المعاصر، ويشمل: (النظريات الأخلاقية، الممكن والثابت، العولمة وعالمية الفكر الإسلامي، الغربية وتمثيل الآخر، فلسفة الحوار، مفهوم الدولة والمعارضة، النزاهة والشفافية).

هذا وتضمنت المسابقة شروطاً للمشاركة فيها، هي:

١- أن يضيف البحث شيئاً جديداً إلى رحاب المعرفة.

٢- يتكون البحث غير منشور من قبل.

٣- تحدد عدد صفحات البحث بـ (١٥٠-٣٠٠) صفحة.

٤- أن يكتب البحث باللغة العربية الفصحى أو اللغة الانكليزية.

٥- تخضع البحوث إلى التحكيم العلمي وتعد قراراته قطعية وغير قابلة للطعن.

٦- اللجنة العليا المشرفة على المشروع غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها.

٧- يجوز للمشارك الكتابة بمحور واحد ضمن الدورة الواحدة للجائزة.

٨- يجب أن تخضع الدراسات إلى شروط البحث العلمي في الكتابة والتحقيق.

٩- أن يراعي الباحث الجدول الزمني للمسابقة.

يتكرر أن موعد تسليم أوراق المشاركة من الباحثين في ١ محرم ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١٠/١٢/٨، ومدة تسليم البحوث للدورة الأولى لغاية ٢٠١١/١٢/٣١، وفرز النتائج وإعلانها في ٢٠١٢/١٢/٣١.

الجوائز والتكريم

أولاً: يمنح الفائز الأول:

أطلقت العتبة العلوية المقدسة جائزة الإمام علي عليه السلام العالمية للإبداع الفكري، تزامناً مع اختيار مدينة النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م، وهي مشروع علمي قائم على الإبداع في فن الكتابة والتأليف محوره شخصية الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام وامتداتها الأصيلة في الماضي وأثارها العظيمة في الحاضر والمستقبل.

وتأتي هذه الجائزة لأهداف ومرامي عديدة، منها:

تأكيد عالمية الهوية الإسلامية وقدرتها على أن تكون جامعة غير مفرقة من خلال شخصية الإمام علي عليه السلام الإنسانية، وتعتين أواصر الحضارات بالبحث عن المشتركات الإنسانية التي أحيها الإمام علي عليه السلام بعمله وعلمه، وإظهار عراقة الشخصية الإسلامية الحضارية، وبيان قدرة الفكر الإسلامي على التواصل والمعاصرة في استقطاب عالم اليوم وحضارته. فضلاً عن إلقاء الضوء على جوانب معرفية جديدة عن شخصية الإمام علي عليه السلام سلوكاً وفكراً، التعرف على العالم الجديد من خلال شخصية الإمام عليه السلام.

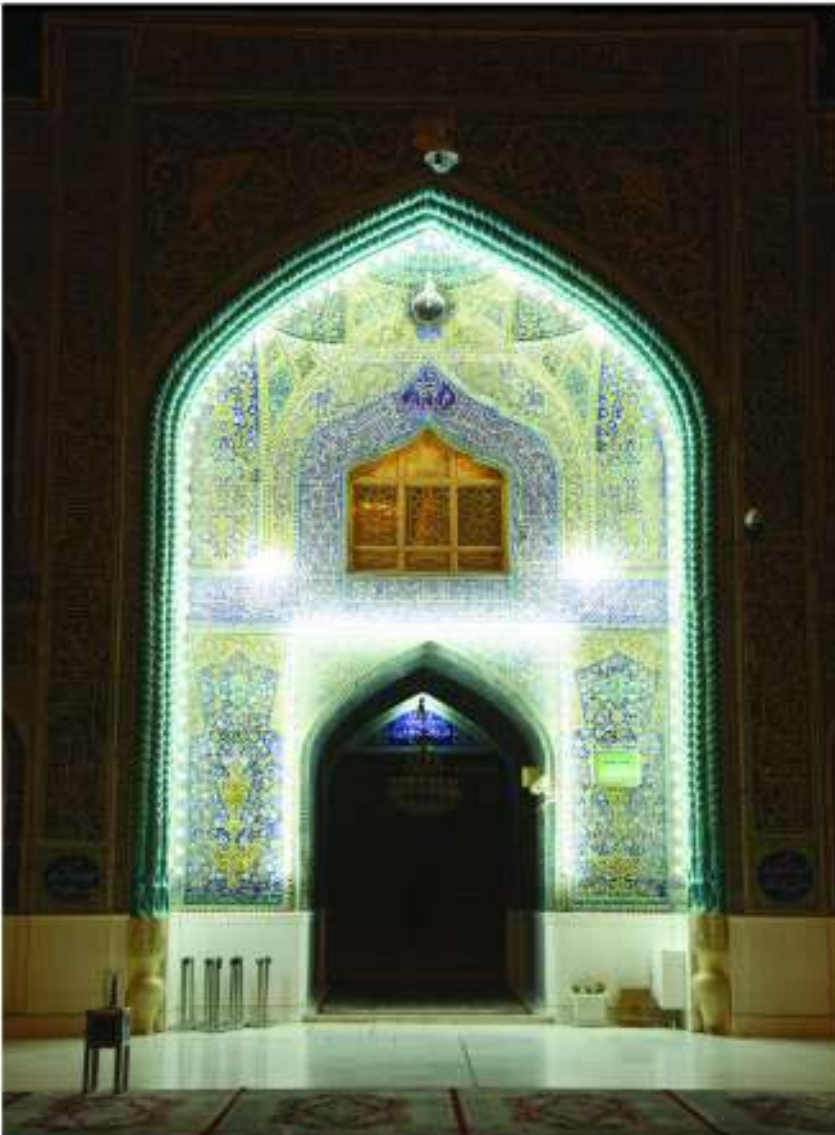
أما محاور الكتابة التي تضمنتها المسابقة، فإن المحور الأول يدور حول الإمام (عليه السلام) ومفاهيم الإنسانية، ويتضمن: (الإنسان وقيم الإنسانية، القضاء والحقوق العامة، حقوق الإنسان، حقوق الحيوان، الأديان والأقليات، الإيثار ومعاملة الخصوم، الحرص على المال العام، الفضيلة والأخلاق، الراعي والرعية، التعايش السلمي). في حين يدور المحور الثاني حول الإمام والدراسات الفكرية، متضمناً أبواب عدة منها الفكر الإسلامي، ويشمل: (الإلهيات، تفسير القرآن



ورشة النجارة تنجز بعض المشاريع المهمة

أنجزت كوادر ورشة النجارة التابعة لقسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة إنجاز بعض الواجهات الخشبية لمقابر العلماء وأبواب الصحن الحيدري الشريف. هنا ما صرح به رئيس قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة، حيث قال: أنجزت ورشة النجارة العديد من المشاريع المهمة في الصحن الحيدري الشريف، إذ قامت كوادرها بإعادة صيانة أورسي مقبرة الحبوبسي بالكامل، مضاهياً إلى السعي لتوحيد أشكال مقابر العلماء المدفونين في الصحن الشريف، منها مقبرة الشيخ اليزدي ومقبرة السيد شرف الدين ومقبرة العلامة الحلي ومقبرة المقدس الأردبيلي؛ حيث سيكون هيكلها واحد على غرار ما تم إنجازه في مقبرة السيد كاظم

اليزدي ومقبرة السيد شرف الدين الموجودة في مسجد عمران بن شاهين، التي سوف تنفذها ورشة النجارة والمتضمنة إعادة ترميم مقبرة الملوك بحلة جديدة، مع المحافظة على الهيكل القديم بأكمله من النقش والمينة والزخارف.



استخدام نظام الإنارة الاقتصادية في الصحن الحيدري الشريف

عملاً بتوجيهات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الداعي إلى ترشيد استهلاك الكهرباء في الصحن الحيدري الشريف والمنشآت التابعة لها باشرت ورشة الكهرباء -إحدى ورش قسم الصيانة- باستخدام نظام جديد لإنارة الصحن الشريف بالاعتماد على المصابيح الكهربائية الاقتصادية، حيث قامت برفع نظام (البلاجكتور) القديم واستخدمت نظام الإنارة فيه على شكل نشرات ضوئية توضع في أواوين الصحن الشريف وخارجه حيث ستضاف إلى مسقفات (الشي أس بان) الموجودة في محيط الصحن.

وعن العمل بهذه الفكرة تحدث المهندس فاضل عباس مجيد، رئيس شعبة الكهرباء، قائلاً: يعد توفر المصباح الاقتصادي ذي المواصفات الجيدة والقدرة المنخفضة جداً التي تصل إلى ١ واط، قمنا باستخدامه في إنارة الصحن الحيدري الشريف، حيث وضعناه بدل الشمعة التي تستهلك قرابة الـ ٤٠ واط، مضافاً إلى جمالية المصباح وإمكانية عمل نشرات مختلفة منه.



العتبة العلوية المقدسة تقيم برنامجاً تدريبياً لتطوير المهارات الاشرافية لمنتسبيها

طبيعة العمل الإداري، وظائف الإدارة، إدارة الوقت، مهارات الاتصال، فريق العمل، وغيرها، مما يساهم بتحريك وتنشيط الخزين المعرفي في العقل الباطن للمشاركين، وتلبي حاجة الإنسان - أي إنسان - الملحة التي متابعة التقدم العلمي والتقني المتسارع لمجارات العصر وتطوير المهارات، فضلاً عن تمثيل أوامر العلاقة بين المشاركين وتبادل المعلومات بينهم للأحاطة بكل جوانب المؤسسة التي يعملون فيها، وكل ما تقدم - بالتأكيد - سيؤدي إلى رفع كفاءة العمل في المؤسسات وهو الهدف المنشود ومن الله التوفيق.

هنا وحضيت هذه الدورة باستحسان المشاركين الذي بلغ عددهم الـ (٣٣) منتسباً من الناحية التنظيمية والإدارية فضلاً عن المحتوى العلمي للمادة.

وهي نهاية الدورة فتم المنتسبون ورقة عمل مثلت خلاصة ما استفيد من الدورة وتم قراءة بعضها أمام المشاركين.

نظمت العتبة العلوية المقدسة برنامجاً تدريبياً لتطوير المهارات الاشرافية لرؤساء أقسام وشعب العتبة المقدسة ابتدأت من ٢٨ تشرين الثاني ولغاية الثاني من كانون الأول، حاضر فيها الاستاذ صفاء الاعسم وهو شخصية أكاديمية علمية وحاصل على شهادة تؤهله للقيام بمثل هذه الدورات.

وهي حديثة مع (الولاية) قال الاستاذ عبد الحسين محبوبية المشرف على الدورة وعضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة: ان الدورة على نمط ورشة عمل تصاحبها تطبيقات عملية وعروض سينمائية داعمة وذلك لتنشيط المهارات الإدارية والقيادية لدى المشترك مع اكتساب خبرة مضافة.

مؤكداً: ان منهج الدورة مختصر جداً - بواقع ثلاث ساعات يومياً ولخمس أيام - وبانتهاء الدورة سيتم توزيع مطبوعات تحتوي على بحوث وأمثلة تطبيقية بخصوص المنهج،

مضيفاً: ان الدورة طرحت للنقاش محاور عدة أهمها: مفهوم الإدارة،

برعاية قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة أقيمت الدورة التخصصية الأولى في الإعلام والقانون التي أعدها معهد الحرب والسلام، شارك فيها مجموعة من منتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية وبعض المؤسسات الإعلامية الأخرى في المحافظة.

وقد شملت الدورة التي حاضر فيها القانوني الأستاذ حسن شعبان، محاور قانونية عديدة منها: القيود القانونية والمشروعة في العمل الإعلامي، الدستور العراقي وحرية الإعلام، مشروع قانون حماية الصحفيين، الأطر القانونية وحرية العمل الإعلامي، المجتمع المدني ومنظوماته غير الحكومية والشرعية الدولية لحقوق الإنسان، وعدد من المواضيع المختلفة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدورة استمرت لمدة ثلاثة أيام ونالت رضا واستحسان المشاركين فيها.

دورة إعلامية متخصصة في (الإعلام والقانون)





المركز الاسلامي العربي الافريقي في ساحل العاج في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

زار الشيخ امين جعفر الصائغ متولي المركز الاسلامي العربي الافريقي في ساحل العاج والوفد المرافق له العتبة العلوية المقدسة والتقى بالمسيد عبد الحمسين محبوبه عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة، وجرى خلال هذا اللقاء تبادل الآراء بين الجانبين، وإطلاع الأمانة العامة على الظروف التي يمر بها أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في ساحل العاج. وتأتي هذه الزيارة للمرة الثانية من قبل المركز إلى النجف الأشرف، من جانبه عبّر الوفد عن فرجه لاستقبال العاملين في العتبة العلوية المقدسة واستضافتهم، وأبدى شكره على حسن الإستماع إلى مشاكل وهموم المسلمين في البلاد الافريقية. كما تمنى الوفد من السادة المقيمين على العتبة العلوية المقدسة ورجال الدين في النجف الأشرف ان ينبهوا الناس ويلفتوا انظارهم إلى المسلمين في افريقيا، من أجل نشر الوعي الاسلامي القائم على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هناك، والسعي لبناء المساجد والمؤسسات التي تنمي الفكر الامامي في افريقيا، كما دعا الاخوة الافارقة الذين يسكنون في بلادهم ان يأتوا إلى النجف الأشرف وينهلوا من منبع العلم الشريف فيها.

كما لم يقتصر المركز على مهام التعليم بل يضم مركزاً اسلامياً للايتام، يعمل على ايوائهم ويحرص على تعليمهم حتى يبلغوا المرحلة الثانوية، ثم يقوم بارسالهم إلى البلاد الاسلامية ككوسوريا ولبنان وايران لاكمال تعليمهم.

كما يسعى المركز لفتح نافذة جديدة للتواصل مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف والمؤسسات الدينية فيها وبخاصة جامعة منتدى النشر، على ان للمركز تواصل مع كل المؤتمرات الاسلامية العالمية وهو مستعد لتلبية كل دعوة من هنا القبيل للمشاركة فيها، ويمتلك المركز قروعا عديدة في غرب افريقيا، ككولة مالي وبنين ودولة توغو وغانا ونيجيريا.

الشيخ امين جعفر الصائغ متولي المركز الاسلامي العربي الافريقي في ساحل العاج والوفد المرافق له العتبة العلوية المقدسة والتقى بالمسيد عبد الحمسين محبوبه عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة، وجرى خلال هذا اللقاء تبادل الآراء بين الجانبين، وإطلاع الأمانة العامة على الظروف التي يمر بها أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في ساحل العاج. وتأتي هذه الزيارة للمرة الثانية من قبل المركز إلى النجف الأشرف، من جانبه عبّر الوفد عن فرجه لاستقبال العاملين في العتبة العلوية المقدسة واستضافتهم، وأبدى شكره على حسن الإستماع إلى مشاكل وهموم المسلمين في البلاد الافريقية. كما تمنى الوفد من السادة المقيمين على العتبة العلوية المقدسة ورجال الدين في النجف الأشرف ان ينبهوا الناس ويلفتوا انظارهم إلى المسلمين في افريقيا، من أجل نشر الوعي الاسلامي القائم على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هناك، والسعي لبناء المساجد والمؤسسات التي تنمي الفكر الامامي في افريقيا، كما دعا الاخوة الافارقة الذين يسكنون في بلادهم ان يأتوا إلى النجف الأشرف وينهلوا من منبع العلم الشريف فيها.

الجدير بالذكر ان المركز الاسلامي العربي

وفد من أهالي واسط يزور العتبة العلوية المقدسة ويقدم بطاقة شكر إلى أمانتها العامة

زار وفد من منتدى رابطة الرافدين في واسط العتبة العلوية المقدسة، وقدم الاستاذ حسام راضي الطيطيائي رئيس المنتدى بطاقة شكر وامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة المقدسة ومنتسبها أثنى بها على الجهود المبذولة من قبلهم خصوصا ان العتبة شهدت في الفترة الاخيرة حدثين كبيرين هما افتتاح مسجد عمران بن شاهين، ومعرض المخطوطات التي ضمتها خزائن الإمام علي (عليه السلام).. كما قدم الوفد قصيدة جاء فيها:

إحياء مسجد عمران بعمران
في صحن حيدرة الكرار عتواني
وفد من الكوت مسرور بدعوتكم
قد زادنا شرفا في كسل ثبيان

الشيخ حبيب الكاظمي يلقي محاضرة خاصة لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة



لقى سماحة الشيخ حبيب الكاظمي محاضرة توجيهية قيمة لمنتسبي العتبة المقدسة حث فيها العاملين على بذل خالص الجهد لخدمة زائري صاحب المرقد الشريف كون العمل فيه يختلف عن غيره، فالعمل في هذا المكان ليس عملا وظيفيا، ينتظر فيه الموظف ساعة الخروج وانتهاء العمل، بل على العكس فالتنفسية المتفاعلة والرغبة هي اساس هذا العمل.

مؤكدنا في الوقت نفسه ان هذا العمل وهذه الخدمة هي ليست مدفعا للتكابر على الغير، بل على العكس اذ تترتب على ذلك ضريبة، بان يكون علويا امام الغير.

يصبح من أصحاب سر أمير المؤمنين، لكي تناله تحف أمير المؤمنين وبركاته..



أهل البصائر

— احمد ناصر التجشي —

أهل البصائر

في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام احتدم القتال ضارياً بين الحسين (عليه السلام) وأصحابه وبين جيش يزيد حتى ستر غباره ضوء الشمس وثبت الحسين (عليه السلام) وأصحابه أي ثبات فارتبك الجيش اليزيدي وبان به الخلل ولما رأى أحد القادة الأمويين هنا الموقف من جيشه صاح بجنده: أندرون من تقاتلون ١٩ انكم تقاتلون أهل البصائر... تبا وترحاً لك ايها الظالم كيف تتجرأ إذاً على قتالهم وانت تعرف انهم (أهل البصائر). صحيح ان الحسين (عليه السلام) واصحابه ونحن ايضا لا نحتاج الى هذه الشهادة لكن الفضل ما شهدت به الأعداء.

البصائر العمياء

ورد في الأثر: (إني لا أخاف على أمي من عمي البصر بل أخاف عليهم عمي البصيرة). هنا مجال كبير للتساؤل كيف يجرؤ القائد الأموي على الاعتراف بهذه الفضيلة لأعدائه في ساحة المعركة ألا يخاف من انقلاب جيشه عليه أو تخاذلهم في القتال مما قد يغير نتائج المعركة.

وكيف جاز له إن يقايل (أهل البصائر) بماذا يجب إن سُئِلَ عن ذلك. أليس هنا اعترافاً صريحاً وخطيراً من أعداء الحسين (عليه السلام) بأن الحسين واصحابه هم أهل الحق والبصيرة لكن الجواب هو إن هنا القائد الأموي قد أطمأن من جيشه عميت أبصارهم وبصائرهم وماتت ضمائرهم واتخذهم الشيطان مطايا يسوقهم حيث أراد كما قال الإمام الحسين (عليه السلام): (إن هؤلاء قوم استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله...)

لماذا كل هذه الجيوش الجرارة؟

وسؤال آخر... لماذا زج الحكم الأموي بكل هذه الأنوف المؤلفة المتوجهة الى حرب جماعة لا يتجاوز عددهم السبعين ١٩. حتى شكك بهذه الأعداد الهائلة أكثر من خالفنا الرأي لأن اقل من المئة لا تحتاج الى كل هذه الأعداد من الجند لما تحتاجه من تنظيم وتموين كما هو متعارف عليه.

لكن يبدو إن السر ليس خفياً فزيد ونائبه ابن زياد أرانا زج العدد الأكبر من الناس في هذه الجريمة الكبرى.

أولاً: لتضييع دماء الحسين (عليه السلام) واصحابه ويصعب على الأمة المطالبة بالدماء الزكية. وهنا له شاهد تاريخي خرج من هذه المدرسة الأموية نفسها فلما أرادت فريش أن تغتال النبي صلى الله عليه واله في مكة قالت: اجمعوا أربعين رجلاً من كل قبيلة رجل حتى يضيع دم محمد...

وثانياً: لالقضاء المتفاضل بين المجتمع انتاك فالجميع متخالف ومشارك.

ثالثاً: يحاول الطفلة دائماً السيطرة على الناس والنظر اليهم كعبيد مطيعين وزرع الرعب في المجتمع وكما قال احد الامويين: (يدخل الناس النار بسببنا خسر لنا من ان يدخلوا الجنة).

التنصل من الجريمة الكبرى

التنصل من هذه الجرائم الكبرى ولاسيما دماء الثوار والمصلحين واضح وجلي على طول التاريخ، فيزيد وهو رأس الهرم الأموي الذي أمر وخطط لهذه الجريمة تجده وضعها على عاتق ابن زياد قائلاً:... ان الحسين صريخة فريش قد عجل عليه ابن زياد.

وابن زياد وضعها على نمة عمر بن سعد القائد العسكري ولما دخل ابن ذي الجوشن على ابن زياد يطلب الجائزة قائلاً:

أملأ ركابي قضة وذهباً

إني قتلت السيد المحجبا

أجابته ابن زياد: وهب الله لك حنفاً قاضياً. إذا كنت تعرفه هكنا لسنا قتلته ٩.. وأخرجه من مجلسه مدحوراً خاسراً دنياه قيل آخرته وأما عمر بن سعد وهو القائد العسكري المباشرة نراه بعد المعركة لما رجع الى أهله قال لهم بالتم وحسرة: لا تسئل عن حالي فانه لم يرجع غالب عن منزله بأشرف مما رجعت به فقد قطعت القرابة القريبة وأرتكبت الأمر العظيم

الاختيار الصعب

لماذا اختار الحسين (عليه السلام) هنا الطريق الصعب وسلك طريق المواجهة المسلحة مع قلة العدد وخذلان الناصر كما أشار عليه السلام بذلك ٩. وهل كانت لديه خيارات اخرى وحلول بديلة يمكن أن يسلكها عندما يريد التخلص من المواجهة؟... أم هل كان يسير في طريق واحد؟.

الحسين (عليه السلام) لم يكن طالب مال أو سلطان بل كان طالباً للحقيقة والحقيقة كالشمس لا يسترها غرابال لذلك لم يكن موقفه سلام الله عليه حدي أو انفعالي يسير نحو المواجهة المحتومة كما يتصور بعضهم فتورة الحسين عليه السلام ذات تخطيط الهي وكما يقول الشاعر:

أريد الحقيقة في ذاتها

بغير الطبيعة لم تطيع

فهو إننا لا يبحث عن أرباع وأنصاف الحلول ولا عن طرق ملتوية أو متعرجة للوصول الى اهداف غير الهدف السامي الذي توخاه من هذه الثورة المباركة والدماء الزكية. فالأمر واضح جلي عند الحسين (عليه السلام) واصحابه وهم

سادة (ذوو البصائر) فني رسالة بعثها (عليه السلام) التي من تخلف عنه من بني هاشم قال فيها: من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يبلغ الفتح. وأي فتح هنا الذي ينكره الإمام الحسين (عليه السلام) انه فتح الحقيقة.

معرفة الحق

(من عرف الحق عز عليه ان يراه ذليلاً).

الإمام الحسين (عليه السلام) واصحابه هم المصداق الأوضح والأجلى لهذه المعرفة لانهم (أهل البصائر). فلو استمعنا الى كلامه وكلامهم يوم عاشوراء لرأينا العجب العجاب وعرفنا تلك الحقيقة الناصعة والكامنة في أعماق تلك الأنفس الكبيرة من معرفة ووضوح في الرؤية فهو يقين الأتيساء والصديقين وقد تكلموا بكلام واحد وكانما نطق روح القدس على مسنتهم وكان حري بهته الكلمات ان تكتب باقلام من نور....

فلما أذن لهم الحسين عليه السلام بالانصراف وأحلهم من بيعته:

قال زهير: سمعنا يا ابن رسول الله مقاتتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها خالدين لأكرنا النهوض معك على الإقامة فيها. والله وددت إني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كنا ألف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك.

وقال يربور: يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك تقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جندك شفيقنا يوم القيامة

وقال نافع: فسر بنا راشدا معافى مشرفاً إن شئت أو مغرباً فوالله ما أشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا وإننا على نيابتنا وبصائرنا نوالي من والاك وتعداني من عاداك.

وقال عابس: ما أمسى على وجه الأرض قريب ولا بعيد اعز علي منك ولو قدرت أن ادفع الضيم عنك بشيء اعز علي من نفسي لفعلت السلام عليك اشهد اني على هناك وهدى ابيك. ومشي الى القوم مصلتاً سيفه

وقال مسلم بن عوسجة: نحن نخلي عنك لو بماذا نعتذر الى الله في آناء حقا؟ اما والله ولا أفرأقك حتى اطعن في صدورهم رمحي واضرب بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقتلتهم بالحجارة حتى أموت معك.

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي: والله لا نخليك حتى يعلم الله إننا قد حفظنا غيبة رسوله فيك أما والله لو علمت إني اقتل ثم أحيا ثم احرق ثم أحيا ثم أذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة لما فارتكك حتى ألقى حمامي بين يديك

وقال محمد بن بشير الحضرمي: لا والله لا اضعل ذلك أكلثني السباع حيا إن أفرأقتك ولا أجند كلاماً ليشر إلا لمن اصطفاه الله فوق كلام هؤلاء الصفاة من اثر.

شهر محرم الحرام وحرمة

شهر محرم من الأشهر الأربعة التي حرم الله تعالى فيها القتال، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة/٣٦).

وهي حرمة روي أنه في الأول من شهر محرم الحرام كان حديث الإمام أبي الحسن علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) لأحد أصحابه حينما سأله عن حرمة محرم الحرام وما انتهك فيه لحرمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وما ارتكب من ظلم لأهل بيته الصالحين (عليهم السلام).

فعن الريان بن شبیب قال: دخلت على الإمام الرضا (عليه السلام) في أول يوم من المحرم فقال (عليه السلام) لي: يا ابن شبیب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة، فما عرفت هذه الأمة شهرها، ولا حرمة نبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً، يا ابن شبیب: إن كنت باكباً لشيء فابك للحسين بن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبیب، ولقد يكث السماوات المسبح والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غير إلى أن يقوم القائم، يا ابن شبیب: لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده (عليهم السلام) إنه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه مطرت السماء دماً وتراًباً أحمر، يا ابن شبیب: إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزح الحسين...
يا ابن شبیب: إن سرك أن تصكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معنا يوم القيامة.

السلام على عايس بن شبیب الشاكري

بين القرآن الكريم أن الأئمة عليهم السلام هم الأنوار والمعرفة التي ترشد الناس إلى الخير والحق وتهديهم إلى الله سبحانه. وقد وصف الأئمة من قبل الله وأحاديث رسول الله بأنهم نور السماوات في الأرض من حيث أن متابعتهم والافتداء بهم من أفضل الطرق الموصلة لمعرفة الله وأمثال أوامره وأقربها وهم

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

استفتايات

سؤال: هناك بعض الأقران الحسينية الليزرية يظهر فيها بعض الشباب دون ارتداء القميص، فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الأقران؟ نرجو من سماحتكم توجيه نصيحة للنساء الشابات حفاظاً على حرمة المجالس الحسينية؟

جواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما. ننصح الأخوات المؤمنات بعدم مشاهدة تلك الأقران كما ننصح الشباب المؤمنين بستر ما ينبغي ستره مثل البطن أثناء أداء الشعائر.

سؤال: من يطبخ الطعام في محرم الحرام الغرض منه أن يجعله ثواباً للحسين (عليه السلام)، هل يكسب الشخص جراً هذا العمل اجرا وثواباً؟

جواب: نعم فإن إطعام الطعام من المستحبات الأكيدة، وللمؤمن أن يهدي ثواب الأعمال الحسنة التي من شاء فيثيبه الله على إحسانه إحساناً مضاعفاً، ومن أفضل وجوه ذلك الإطعام بثواب الإمام الحسين (عليه السلام) لما أشرنا إليه.

سؤال: في ماتم النساء يظهر في أغلب الأحيان صوت النساء وهن يقرأن مصيبة الإمام المعصوم التي خارج المأتم وذلك بسبب استخدام مكبر الصوت فيسمع الرجال المارون في الشارع فما حكم ذلك؟

جواب: لا ينبغي ذلك.

سؤال: هل يجوز التناوي بالتربة الحسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟

جواب: نعم يجوز أكل التربة الحسينية للتناوي بمقدار لا يزيد على الحمصة المتوسطة الحجم والأحوط وجوباً الافتقار على تربة القبر الشريف وما يقرب منه على وجه يلحق به عرفاً.

سؤال: هل يجوز الإستماع إلى اللطميات التي تشمل على الموسيقى؟

جواب: إذا لم يكن مستهجناً بحسب عرف المتشرفة فلا مانع منه مادامها غير مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

سؤال: ما رأيكم بماوكب العزاء الحسيني التي أخذت جانب التطرف بعيداً عن أهداف الثورة الحسينية؟

جواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في إقامة عزاء سيد الشهداء ارواحنا فداه.

يا ابن شبیب: إن سرك أن تكون معنا في الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معنا يوم القيامة.

ينورون قلوب المؤمنين بإرشاداتهم ونصائحهم وتعاليمهم، فمن اتبعهم فقد اهتدى إلى الطريق الموصل إلى الله، ومن حاد عنهم فقد اظلم قلبه وضل سواء السبيل، ومن الذين سلكوا درب النجاة طريق رضا الله تبارك وتعالى الشهيد البطل عايس بن شبیب الشاكري، من شهداء كربلاء. ومن رجال الشيعة الشجعان، وكان خطيباً، ناسكاً، متهجناً، ويعمد من أعظم الثوار إخلاصاً وحماساً، ومن فتیان العرب، وتشير كتب التاريخ إلى أنه كان مناصراً لأمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين، وقد تشرف بسلام الناحية المقدسة

كانت له في واقعة الطف الكلمة والموقف الحاسم، وبدا واضحاً في اتخاذ قراره رغم تباعد الأراء من قبل من عاصر آنذاك، وكان في كلمته لسفير الامام الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل (عليه السلام): (أما بعد فإني لا أخبركم عن الناس، ولا أعلم ما

الشيخ عبد الكاظم الغيبان



عالم جليل ومدرس كبير من أرض الفري والنكوات البيض نشأ وترعرع في ربوعها وتسم من قبحاتها التي تغدو إليها قلوب المؤمنين ذلك هو الشيخ عبد الكاظم ابن محمود بن سعيد بن محمد ابن اسماعيل الغيبان العبيدي، العالم الكبير الفاضل المحدث والفقير الجليل، اتصف بالتقوى والصلاح، وإن أكثر ما يقضي لياسته ما بين العبادة والمطالعة والتأليف، وأما نهاره فللمدرس والتدريس والتوجيه والإرشاد وقضاء حوائج الناس، وكان أدبياً وشاعراً، وله ولع بالطب.

ولد في مدينة النجف الأشرف في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٧هـ ونشأ بها، قرأ المقدمات الابنية الشرعية على أساتذة أفاضل ثم حضر الأبحاث العالية فقها واصولاً على الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ احمد كاشف الغطاء والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ محمد حسن المعظم والشيخ علي الجواهري والشيخ حسين النائيني والمسيد ابي الحسن الاصفهاني وآخرين، وأجيز منهم بإجازات فيها إظراء بالغ على علمه وفضلته، سواء كانت شرعية أم روائية.

أرسل إلى الشنافية ليكون داعياً ومرشداً لأحكام الدين وأمام الجماعة فيها، وكان نزوله فيها سنة ١٣٤٦هـ.

ومن مؤلفاته: أبواب الهدى في أصول الدين وفروعه، والأعمال، والأدعية، البراهين القائمة في اثبات زججان التعزية والتشبية، جامع المقدمات الأدبية، السؤل والجواب في العقائد والأدب وغيرها من المخطوطات.

توفي في مدينة الشنافية ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٠هـ ونقل إلى مدينة النجف الأشرف ودفن بالصحن الحيدري الشريف بحجرة رقم (١/٥٣).

بعيد أعز علي ولا أحب إلي منك ولو هدرت أن أدفع عنك الضيق أو القتل بشيء أعز من نفسي ودمي لفعلته، السلام عليك يا أبا عبد الله، إشهد أنني على هناك وهدي إليك، ثم مشى بالسيف مصلاً نحو القوم، فصاح رجل من أهل الكوفة: هذا أسد الأسود هنا ابن شبيب، فأخذ عابس بنادي: الأ رجل الأ رجل؟ فلم يتقدم إليه أحد، فتسدى عمر بن سعد: إرضخوه بالحجارة، فرمى بالحجارة من كل جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه ومغفره خلفه، ثم شد على الناس. فوالله لرأيته يكرر أكثر من مائتين من الناس، ثم إنهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل.

قال: فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عدة هنا يقول: أنا قتلته! وهنا يقول: أنا قتلته لا فاتوا عمر بن سعد فقال: لا تختصموا، هذا لم يقتله سنان واحداً ففرق بينهم بهذا القول) فالسلام على عابس بن شبيب الشاكري المتأصر لدين الله تعالى...

في انفسهم، وما أغرك منهم، والله لا جيبنكم إذا دعوتكم، ولا قاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، ولا أريد بذلك إلا ما عند الله ..)

شجاع بطل لا تأخذه في الله لومة لائم وذكر أنه جاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى آل شاكرك، فقال عابس: يا شوذب ما في نفسك أن تصنع اليوم؟

فقال: ما أصنع؟ أقاتل معك دون ابن بنت رسول الله حتى أقتل، فقال له عابس: ذلك الظن بك، أما الآن فتقدم بين يدي أبي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه وحتى احتسبك أنا، فإنه لا عمل بعد اليوم وإنما هو الحساب.

فتقدم شوذب بعد أن استأذن من الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) وهاتل فقتل، وتقدم عابس إلى الحسين (عليه السلام) وقال: يا أبا عبد الله، والله ما أمسى على وجه الأرض قريب أو

أهل الدنيا والآخرة

يظن الكثير من بني البشر ان الانسان اذا نال اسباب التعم والذات الشهوية في الحياة الدنيا فانه سيعيش سعيدا خالي التهن من المشكلات، وفي راحة واطمئنان نفسي على طول الخط. والواقع ان الإنسان ليس مجرد مكائن مادي قائم على جنبة واحدة يمثلها الجسد، انما روجه تمثل الجانب الأهم من وجوده، وما لم يكن لهذا الجانب ما يرضيه ظن ينال الانسان ما يفنيه ويربجه.

وعليه، فان الإنسان اذا لم يحصل على الاسباب التي تغذي روجه بالدرجة الاساس ظن يتوقع ان يعيش مرتاحا، بل ان ما يمتلكه من وسائل رفاه تعود عليه وبالا. وهناك آيات قرآنية تعد شواهد واضحة على هذه الحقيقة، قال تعالى: (فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتُرْزَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ)، وفي قول ذلك، اذا أمن الإنسان وعمل صالحا وليس ثوب التقوى، فان نعمة راحة البال والسعادة الحقيقية في الدنيا موفورة، فيعيش سعيدا محمدا في الدنيا والآخرة، قال تعالى: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتًا طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

ان من اهم المنح الالهية التي يحوزها الانسان بعد ايمانه هي الملصقات النفسية العالمة التي تجعله غنيا مرتاح البال. فالتوكل على الله يدفع عنه كل خوف، والقناعة تجعله غنيا على كل حال، والخوف من الله تعالى يخيف منه كل شيء، واصلاح الآخرة يصلح له امر دنياه، لنا فان المتقون هم الفائزون في الدنيا والآخرة، أما غيرهم فهم الذين خسروا انفسهم فيهما، فما المنفعة في المال الذي يجعل صاحبه قلقا عليه من النقص او الزوال؟ وما نفع الاولاد اذا صاروا وبالا اجتماعيا على ذويهم؟ وما فائدة الشهوات ان ملها الانسان ولم يجد فيها بعد ذلك لذة؟ وما قيمة ما يمتلكه الانسان ان كان لا يقنع به ولا يرضى بمقداره؟ لنا ورد عن الامام امير المؤمنين(عليه السلام) انه قال: (اعلموا عباد الله ان المؤمنين المتقين ذهبوا بعاجل الخير وأجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم).

محرم الصفحة

عاشوراء.. يوم الحب والمثل الإنسانية..

يخطئ من يظن ان عاشوراء مجرد يوم ضم واقعة عسكرية حدثت بين جيشين يختلفان في الرؤى والاهداف الاستراتيجية، او عبارة عن حلقة من حلقات الصراع القديم بين حزبين سياسيين للوصول الى سدة الحكم في الدولة، او هو مجرد نزاع بين طائفتين تحملان عقيدتين مختلفتين متناقضتين.. انما كان عاشوراء يوما إلهيا يمثل نموذجا مثاليا لتجسيد قيم الإنسانية الخالدة، رسمها الامام الحسين(عليه السلام) واصحابه بدمائهم الشريفة على تربة كربلاء..

فلو درسنا مفاصل واقعة عاشوراء التاريخية بامعان ودقة، واجرينا مقارنة بينها وبين ما يناظرها من وقائع وحروب شهيرة في تاريخ البشر جميعا، نجد ان لواقعة الطف امتيازا غريبا وتميزا شديدا عنها، وذلك من ناحية تمثيل القيم التي يتحلى بها معسكر الخير في هذه المعركة.. واسلوب ذلك التمثيل.

مع ما به من ظمأ وتعيب، حينما تذكر عطش سيده الغائب عنه؟

وما الذي دفع بام شكلي ان تكبس ولديا اليافع لباس الحرب، وتأمره بان يقاتل بين يدي امامه(عليه السلام).. وهي تعلم انه مقتول لا محالة؟

ما الذي جعل من العروس - وهي في فترة زفافها- ان تلقي بزوجها في لهوات الحرب من اجل نصرته الحسين(عليه السلام).. بل تريد ان تلقي بنفسها في الحرب معه؟

وما الذي دفع بناجع بن هلال(رضوان الله عليه) ان يقف بين يدي الحسين(عليه السلام) ليقيه بجسده من سهام وطلعن الرماح، بحيث تتخذه الجراح وتودي بحياته دون ان يصل الى الحسين(عليه السلام) مكروم؟

ما الذي جعل من عيد ليس عليه الا واجب خنعة مولا، ان يتعلق بثوب سيده واجيا له ان يأذن للقتال معه، والاستشهاد بين يديه؟

اننا لو نظرنا الى مواقف الامام الحسين(عليه السلام) وانصاره، صغيرهم وكبيرهم.. نذكرهم واناثهم.. نجد انهم في تلك الظروف العصبية التي ألمت بهم، على رغم الضغوط الشديدة التي تعرضوا لها نفسيا وجسديا، كانوا قد التزموا بالخط الاعلى للتعالم الاخلاقية والتربوية التي جادت بها وحثت عليها جميع الشرائع السماوية، وبخاصة شريعة الاسلام الحنيف، وتجاوزوا بذلك الالتزام كل الحدود التي يائنها الناس في مجتمعاتهم على مر العصور.

ونحن في هذا المضمار، نحاول ان نشير الى جانبين مهمتين من الجنبات التي جسدها ايضال ملحمة عاشوراء سنة ٦١ هـ.. هما الحب والمثل الإنسانية:

عاشوراء منبع الحب:

ما الذي منع الفارس الذي يطف على مياه الشاطئ ان يشرب مقدار كفف من مائه العذب،

والمساواة بين بني البشر في الاحترام والتقدير على اختلاف اعرافهم واثوانهم، والحيطة على امر النساء والحرص الشديد على صيانة عرضهن وشرهن..
 بكل تلك المثل واضرابها تجسنت واضحة في يوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ، فاضحت مثالا يحتذى به لكل اجيال البشرية، وكشفت بكل وضوح عن ان دين الله القويم قادر على خلق ذوات بشرية مثالية، تخترق سلوكها كل امر متعارف، لتصل الى غايات سامية لا يمكن تصديق وقوعها بسهولة، فكما فعل ابو عبد الله الحسين عليه السلام واصحابه في ذلك اليوم الخالد،

وفي يوم العاشر من المحرم، يضع الامام الحسين عليه السلام خده على خد اسلم ابن عمرو عند احتضاره في ساحة الجهاد.. ثم يضع خده تارة اخرى على خد ولده علي الاكبر عليه السلام وهو يلقظ انفسه الاخيرة، في الوقت الذي لم يكن فيه الاول سوى عيد، والثاني كان من اشرف الانساب واعلاها رتبة.

في يوم الطف، يترك الامام الحسين عليه السلام شاطئ نهر الفرات، مع ما به من عطش شديد، وما ذلك الا لثناء سمعه من عدوه بان نساءه قد تعرضت للاثهاتك والاذى.
 ان الناظر البصير الى هذه المواقف واضرابها يجد ان منطلقها يستند الى مثل انسانية عالية السموا، كآداء حق الانسان بما هو انسان،

انه الحب.. الحب الذي جسسته هذه الرموز في يوم عاشوراء، بكل ما للحب من فروض وواجبات، وبكل ما يحتاجه من لوازم ومتطلبات.. الحب الذي علمه الله سبحانه وتعالى للبشر، الحب الذي من لوازمه الفناء في المحبوب وارتفاع كل الموانع التي تقف حائلا بين وصال المتحابين..

عاشوراء منبع الانسانية

وهل يقف الامر عند هذا الحد؟ ان يوم عاشوراء شهد ابعاد نقطة من تجسيد القيم الانسانية على ارض الواقع العملي، في اكثر الظروف صعوبة وشدة.
 يقف الامام الحسين عليه السلام ليستقي جيش الحر بن يزيد الرياحي ماء، خيله ورجاله، مع العلم ان ذلك الجيش ما اقبل الا لتمكين ابن زياد منه، حتى وصل الحال الى ان يسقي الحسين عليه السلام احد افراد جيش الحر بيديه الكريمتين.



بمناسبة مرور خمسة اعوام على صدور مجلة الولاية قسم الشؤون الفكرية والثقافية يقيم الملتقى الثقافي الاول

مناظرة: حيدر محمد حسين

تضطلع العتبات المقدسة في العراق اليوم بمهمة جسيمة في مجال الحركة الثقافية والاعلامية التي يشهدها عالم اليوم، باعتبار ان هذه البقاع المقدسة تسعى لتقديم الخدمات لعموم بني البشر دون ان تنتظر من ذلك ما يعود عليها بالنفع المادي في اطاره الضيق، ولكونها تتخذ من الدين الاسلامي - الذي يستقي نهجه من فكر اهل البيت عليهم السلام- اساسا ومنطلقا لها.

وضمن نشاطات العتبة العلوية المقدسة في مجال تطوير العمل الثقافي الذي تنهض به، وللتوصل الى السبل الكفيلة لتحسين اداء العمل الاعلامي لقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها، انعقد الملتقى الثقافي الاول لمجلة الولاية التي تصدر باسم العتبة العلوية المقدسة، وذلك بمناسبة مرور خمسة اعوام على صدورها.

اقيم هذا الملتقى في دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٠/١٢/٣ حضره عدد من الاعلاميين والكتاب والمثقفين ورؤساء الاقسام في العتبة المقدسة، وادار الجلسة الاستاذ رزاق السلطاني رئيس نقابة الصحفيين في النجف الاشرف والاستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

وقد افتتح الملتقى بقراءة آي من الذكر الحكيم القاها على اسماع الحاضرين الاستاذ نوار محيي الدين، تلا ذلك ترحيب الاستاذ هاشم الباججي بالضيوف الكرام. معربا عن امله في ان يرتقي العمل في المجلة من خلال آراء الحضور في هذا اللقاء الكريم، ثم فتح المجال للاستاذ رزاق السلطاني لاناة الملتقى وتقديم رؤاه ووجهات نظره في هذا المجال، والاستماع لآراء الحاضرين ومناقشتها.

وقد شكر الاستاذ السلطاني العاملين في العتبة على اتاحة هذه الفرصة لتطوير ودعم النشاطات الفكرية والثقافية في محافظة النجف الاشرف، معربا عن سعادته باجتماع هذه النخبة النجفية من مثقفين واعلاميين، وسعادته اكثر بتواجده في هذا المكان الطاهر، وتمنى ان تطرح في هذا الملتقى مناقلات جريئة من قبل الزملاء الصحفيين المتخصصين بعيدا عن المجاملات، للتمكن

من تطوير هذا المطبوع الذي يعد من المطبوعات الهامة لاسيما أنه يصدر من مكان غني عن التعريف.

مقترحات لتطوير العمل في مجلة الولاية:

في بداية الملتقى، اقترح الاستاذ السلطاني فتح ابواب في المجلة تهتم بتقديم مواضيع ذات طابع مشوق للجمهور، على ان يشار لتلك المواضيع بعناوين بارزة على الغلاف، مضيفا: انه لا بد من مراعاة الامور التقنية في المجلة، والاستفادة في ذلك من الاطار العام المتبع في المجالات العربية، واثار الى ضرورة استخدام الصورة المعبرة في المجلة والابتعاد عن

الجمود فيها.

من جانبه اشار الاستاذ حيدر الجنابي - منتسب المركز الاعلامي في مجلس محافظة النجف- الى ضرورة ان يهكون في المجلة موضوع يخص الامام علي(عليه السلام) في فكر الغرب - قصة.. رواية.. اطروحات.. رسائل جامعية- وتخصص صفحات مكتوبة باللغة الانجليزية داخل المجلة لخدمة القراء الاجانب ايضا، وكل ذلك يصب في مجال الانفتاح على الجمهور الاخر، انطلاقا من كون شخصية الامام امير المؤمنين(عليه السلام) شخصية ترفد بعطائها جميع البشر، ولا تختص بطائفة دون اخرى.





العاملين في تطوير العمل وفق رؤى الزائر نفسه.

الانفتاح على شؤون اوسع:

اما في مجال انفتاح المجلة على شؤون اوسع مما هي عليه الآن... يرى الاستاذ حسام حرب الابراهيمي رئيس قسم الاستثمار في العتبة العلوية ضرورة ان تكون المجلة اكثر شمولاً من اختصاصها بشؤون العتبة فقط، وذلك بتغطية اخبار محافظة النجف الاشرف بما يهم الجمهور على نطاق اوسع، وانتقاء مواضيع اكثر تشويقاً وفاعلية في المتلقي لكي تكون ذات جذب اقوى للجمهور.

ختام الملتقى:

وهي ختام الملتقى الثقافي، شكر الاستاذ هاشم الهاجري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة الاستاذ رزاق السلطاني على ادارته الناجحة للجلسة. كما تقدم بالشكر والتقدير للضيوف الكرام على حضورهم الملتقى وعلى مقترحاتهم المفيدة والقيمة.. وبعد ان وزعت هدايا قسم الشؤون الفكرية والثقافية عليهم، اصطحبهم ممثل القسم ليؤثروا بوجبة غداء في مضيف العتبة العلوية المقدسة.

يعاد استئناف هذا المطبوع من جديد او فتح باب خاص في مجلة الولاية يستهدف شريحة المرأة.

هنا وقد اشار السيد القبانجي الى اهمية الانفتاح على عدد اكبر من الكتاب المعروفين في النجف الاشرف لرفد المجلة بالفكر المتنوع، والتجف الاشرف نزرخ يمثل هؤلاء الكتاب وبخاصة من شريحة الاساتذة في الحوزة العلمية.

تفعيل بعض ابواب المجلة:

وهي مضممار اعادة تفعيل بعض ابواب المجلة، اشار المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الاليات في العتبة الى ضرورة احتواء مجلة الولاية على النفس الروحاني باعتبارها تصدر من العتبة العلوية المقدسة، وقد كانت المجلة تضم باباً تحت عنوان (سكرامات في المرفد الطاهر)، وقد توقف اصدار هذا الباب في الاعداد الاخيرة، فاقترح ان يعاد فتح هذا الباب لتمثيل ذلك الجانب الروحاني المهم.

واقترح الاستاذ الصراف ان يعقد في باب (حوارات) لقاء مع احد الزائرين الوافدين على مرفد الامام امير المؤمنين عليه السلام ليطلع مقترحاته وانطباعاته عن نشاطات العتبة المقدسة المختلفة، الامر الذي يخدم

وعلى صعيد متصل يرى الاستاذ احمد الكعبي مدير تحرير مجلة السفير ان تكون الصفحة الاخيرة من مجلة الولاية مكتوبة باللغة الانجليزية واللغة الفارسية، على ان تضم اهم الموضوعات في مجلة الولاية، كما اشار الى انه يفضل ان يكون قطع المجلة اصغر من هذا القطع.

وفي ذات السياق، اقترح الاستاذ اسامة البغادي رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية ان تكون العناوين الرئيسية للمواضيع التي تحتويها مجلة الولاية مخطوطة بايدي خطاطين مهرة، لتكون لها قيمة فنية وذات طابع ملفت للنظر، كما اكد على ان تكون الصور المنتقاة في المجلة اكثر حيوية وجذب للمتلقي.

اهتمام خاص بشريحة المرأة:

وهي مجال اعطاء شريحة المرأة اهتماما اكبر في الاعلام الذي تقدمه العتبة المقدسة، اعرب السيد محمد القبانجي مدير مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (عجل الله فرجه) عن اسفه لتوقف مجلة (نور الولاية) التي كان قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية يصدره لشريحة النساء، باعتبار اهمية الثقافة الموجهة لهذه الشريحة، لذا يقترح ان



كيف نتم صلاتنا..؟

الشيخ حبيب الكاظمي

الواجبة .. فإذا أدركت الإنسان الرقعة، فليطيل سجدة الأخيرة أكثر من الركعات الثلاث أو الأربع .. عندئذ تحقق الغرض، فهو ليقائق عدة في سجدة الأخيرة بناجي ربه مستغفراً ..

فلعل الله يقول لملائكته: عبدي هذا، عرض تقصيره في صلاته .. فالإنسان المشرف على النهاية معنوياته عالية .. فليمكن المسجود بعد الصلاة الواجبة أيضاً، سجود اعتار بين يدي الله إذ أنه بالإمكان من خلال هذه السجدة أن يفتح الروح في الصلاة المينة.

إن صلاة القضاء قد يكون لها دور في تكامل العبد، أكثر من صلاة الأبناء .. والصلاة غير الخاشعة... قد يكون لها دور في تقرب العبد إلى ربه أكثر من الصلاة الخاشعة .. والسبب هو حالة الاستحياء والخجل وعدم العجب الذي ينتاب العبد .. فيسند ربه العالمين ببركة حالته هذه ولهذا جاء في الحديث: (أنهن المنتهين أحب إلي من تسبيح المسيحين).

ما العمل، فصلاتنا - إلا من عصمه الله - فيها كل شيء، إلا ذكر الله .. ٩٠

هناك حلان للتعويض عن هذا التقصير: أولاً: التعقيب - لعل هذا التعقيب اليومي من أجمل صور التعقيب: (الهي هذه صلاتي صليتها، لا حاجة لك إليها، ولا رقبة منك فيها، إلا تعظيماً وطلاعة وإجابة لك إلى ما أمرتني .. الهي .. إن كان فيها خلل، أو نقص من ركوعها أو سجودها، فلا تؤاخنتي وتفضل عليّ بالقبول والغفران برحمتك يا أرحم الراحمين).

أي أناسيا رب لا اطمع في القبول، ولكن لا تؤدبني بصلاتي هذه.

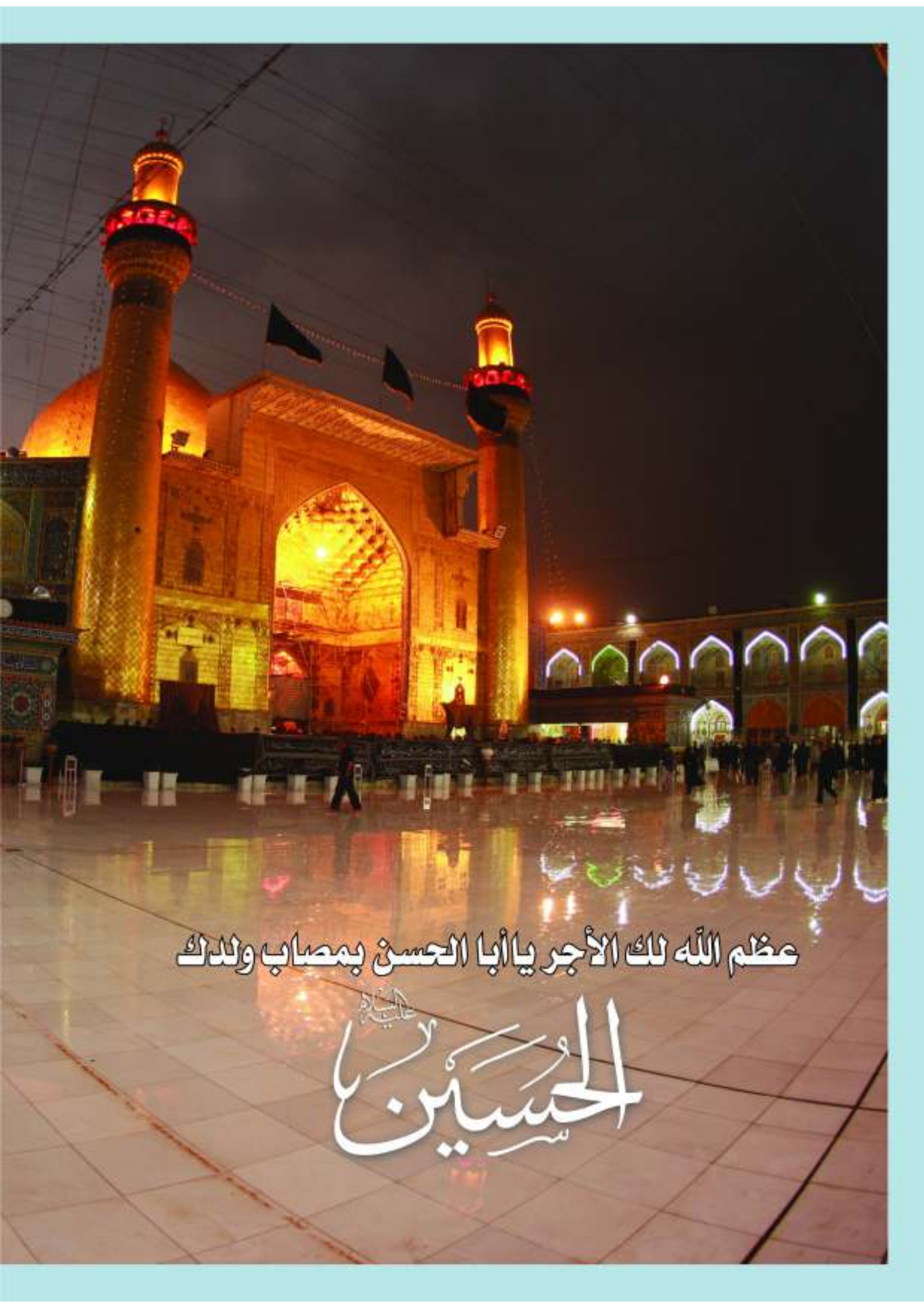
ثانياً: السجود - نعم الفرصة كي يعوض المصلي الركعات الثلاث أو الأربع في اللحظات الأخيرة من مفارقة الصلاة أي في السجدة الأخيرة - وبالتالي تتم المصالحة عند المفارقة، إذ بلحظات من المصالحة تذهب الضغائن ..

إذن اغتنموا السجدة الأخيرة في الصلاة

إن الإنسان - في بعض الأوقات - يخلج من صلاته إلى درجة أنه يقف بين يدي الله مستغفراً من صلاته .. مع العلم أن بعض الصلوات ليست فقط لا ترفع درجة وإنما قد توجب له إبلاماً، كما ورد في الروايات: (بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) جالساً في المسجد إذ دخل رجل، فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده .. فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته، ليموتن على غير ديني).

كان يصلي في مسجد النبي ولصحن حقيقية صلاته توجب التشبيه بنقر الغراب .. وفي بعض الروايات: (إن من الصلاة لعمى يقبل نصفها ولثنا وربها، وإن منها لما يلف كما يلف الثوب الخلق، فيشرب بها وجه صاحبها) أي أن صلاته ترد إليه.

وهناك رواية أخرى تقول: (إنما يخاف الذي يحول وجهه في الصلاة، أن يحول الله وجهه وجه حمار!).



عظم الله لك الأجر يا أبا الحسن بمصاب ولداك

الحسين ^{عليه السلام}

الولاية

١. اذكر أسماء أخوة الحسين (عليه السلام) الذين شاركوا معه في معركة الطف واستشهدوا هناك؟
٢. شخص كان وطنه الأصلي النجف ومسكنه فيها.. ثم سكن مدينة كربلاء، فما حكم صلاته عند زيارته لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ مع ذكر السبب؟

جواب السؤال الأول

جواب السؤال الثاني

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة:

العمر:

اسماء الفائزين في مسابقة العدد ٤٨:

١. يوسف عجيل طعمة البديري.
٢. صبا حمزة جليل عبود.
٣. زيد لطيف عبد الرحيم.
٤. عدنان حيدر رشيد السعدي.
٥. عباس عبد الستار حسين العزاوي.

أجوبة العدد ٤٨

- جواب السؤال الأول: المعاصرون للإمام المجاهد (عليه السلام)
١. معاوية بن أبي سفيان.
 ٢. يزيد بن معاوية.
 ٣. معاوية بن يزيد.
 ٤. مروان بن الحكم.
 ٥. عبد الملك بن مروان.
 ٦. الوليد بن عبد الملك.
- جواب السؤال الثاني:
يخمس لأنه ليس من الإرث.



شهداء الطف

شعر: ابراهيم الكعبي



يا نازلاً وادي الطفوف أما ترى
فيها نفوسٌ مصاولينَ أشاوس
صيداً غطاريضاً أسوداً مفاوز
من كلِّ ذي طرفٍ أريقٍ للردى
ما شامَ مزدحمَ السيوفِ أمامه
فأختارَ كلُّ منهمُ دوراً له
رصتوا الصفوفَ مناكباً بمناكبٍ
إن عروةً قُصِمتَ بها قامت مك
أثرٌ لهم باقرٌ يجلُّ رويتهُ
طابت عناصرُهم وفازَ تجارةُ
جادَ الحسينِ عليهم فأنالهم
مَنَعوا ضعائنَ هاشمٍ ولها غدوا
قد واعدوهنَّ الحمى أن يُخفرا
صدقوا العقائلَ عقد ما قد وثقوا
أقسمت بالله العظيم بأنها
يا من يحدثُ نفسهُ بمقامهم
أبصر: واقصر: في المقال أما ترى
إن كنتَ ذا شأنٍ كشانهم لدى الـ
خذ ما تشاءُ من العلوِّ بمدحهم
إن كنتَ ذا طهرٍ فإنَّ دماءهم
أمضخِرُ بهداهِ قوماً أسوأ
أقصر: فما فخرُ الغمامِ بمائه
قرتَ بهم عينٌ لأحمدَ بعدما
منَعوا الشريعةَ أن تذلَّ لمارقٍ
ويعودُ دينُ محمدٍ العويبةُ
أولاءِ يعظمُ شانهم عن مدحتي
أينَ الشيوخُ اليومَ من أسيانهم
وشبابنا في اليومِ مثلَ شبانهم

تلك القبابُ تكلُّ أناقَ الوري
يجدون طعمَ لقا المنيّةِ سكرًا
بلغوا العلى في المكرماتِ وأكثرًا
والموتُ في جفنيه حلوٌ كالكري
إلا إلى الجناتِ شاهدٌ مَعبرا
بين السيوفِ إلى المنيّةِ شمرا
مثل السلاسلِ ينتضمنُ على العرى
إن الضمَّ أخرى قد أبت أن تكسرا
عن أن تحرّفَ أو تباعَ وتشتري
من كان يقفو إثرهم متأثرا
ما لم ينلَ من كان يدري السرى
سورا يعزُّ على العدا إن يعبرا
ويظلُّ موضعُ خدرهنَّ مخدرا
حتى يخرؤا ساجدينَ على الثرى
باتت بما حاموا اعزُّ وأوقرا
ويقولُ لو وافاهمُ ما قصرا
إن كنتَ تحسنُ أن تقولَ وثبصرا
باري لما عنهم خلقتَ مؤخرًا
فأراك دونهمُ أخسُ وأقصرا
حفظت لك الإسلامَ كي تتظهرا
لهداهِ حتى يستقيمَ ويظهرا
والبحرُ في صمتِ حياهِ المضخرا
أرقت لرويا القردِ يحلو المئبرا
وتعودُ نحو الكفر تمشي القهضرى
بيدي أمةٍ أين ما سارت سرى
لكن ذكرهمُ هدى المتذكرا
بالأمس من نصروا الإمامَ الأطهرا
أم لم يزالوا يرجعون إلى الورا



لاول مرة في العراق..

إقامة معرض مخطوطات المصحف الشريف الاول في العتبة العلوية المقدسة
عقب التاريخ.. وزهو الحاضر.. وتائق المستقبل..

اعداد: علاء جيدر المرعي

تمتلك خزائن مخطوطات العتبة العلوية المقدسة الكثير من النفايس المخطوطة النادرة، تمثل ما تبقى من المكتبة الغروية الشهيرة التي يرجع تأسيسها الى أكثر من ١٠٠٠ سنة تقريباً.. ومن بين هذه المخطوطات تبرز المصاحف المخطوطة التي تزيد على أكثر من ستمائة مصحف على مدى هذه القرون الطويلة، منذ القرن الأول الهجري وحتى القرن الرابع الهجري وقد اعطت ارثاً حضارياً عميقاً لهذه المدينة المقدسة.

وللتعريف بهذه المصاحف النادرة، ولإطلاع المهتمين بهذه الكنوز التي لا تقدر بثمن. أقامت العتبة العلوية المقدسة معرضها التخصصي الأول لمخطوطات المصحف الشريف في الخزائن العلوية، في مسجد عمران بن شاهين، وللفترة من ٢٠-٢٧ من شهر ذي الحجة. مجلة الولاية تجولت في أروقة هذا المعرض وأعدت هذا التقرير:



إلى القرن السابع. ولدينا نادرة أخرى تعود إلى القرن الثامن الهجري لأحد النساخ الخطاطين في بغداد هو أحمد الشرودي.

وعن إمكانية إقامة معرض دائم في المستقبل بضمف الاستاذ علي جهاد الحسائي بالقول: في الوقت الحاضر ليس هناك إمكانية لإقامة متحف خاص بهذه المخطوطات وباقي النفائس الأخرى. وذلك بسبب عدم توفر الأماكن المناسبة لإقامتها، أما بالنسبة إلى المتاحف أو المعارض المستقبلية فالعتبة العلووية المقدسة تتهيأ لإقامة معرض للتحف المتوفرة في خزنة العتبة العلووية المقدسة. أيضاً لدينا نية لإقامة معرض خاص للمسجد المتحف. حيث أن لدينا كمية لا بأس بها يمكن أن تعرض أيضاً لفترة معينة.

المؤسف له أن هذه المخطوطات لم تدخل لحد الآن رسمياً في منظمة اليونسكو. وفي هذا الصدد أكد الاستاذ الحسائي بالقول: أن هذا السعي حثيث وهناك نوايا جديدة لإدخال العتبة العلووية المقدسة في منظمة اليونسكو. حسب الموافقات والإجراءات القانونية الضرورية، بما يضمن الحفاظ عليها واستمرارها وبقائها، لأنها كنز وراث إنساني وحضاري كبير.

وهي نهاية حديثه أشار الحسائي بالقول: أن النجاح الذي تحقق في هذا المعرض جاء بسبب تكاتف جميع المنتسبين والمسؤولين في العتبة

الشكل والهيئة سوى الاختلافات الموجودة في الخط وعدد الأسطر في كل صفحة. حيث امتاز - على سبيل المثال - بأن عدد الأسطر في مصاحف القرن الثاني الهجري يتراوح بين ١٣ إلى ١٥ سطراً. مضافاً إلى كونه غير منقطع لكن عليه حركات الإعجام والإعراب موجودة كلها.

أما المصاحف المخطوطة في القرن الثالث الهجري، فعند مشاهدتنا لها نلاحظ أن هناك تطوراً بدأ يظهر في الخط الكوفي والخط الأندلسي. وتلاحظ أن الخط الأندلسي أخذ بدايته بالظهور في القرن الثالث الهجري ثم استمر بالتطور مروراً بالقرن السادس والسابع الهجري إلى أن وصل إلى مراحل متقدمة في قوة الخط. وهكذا نلاحظ بقية المراحل التاريخية للقرون الأخرى. إذ نجد أن كل مرحلة احتوت على عناصر وخصائص ميزتها عن بقية القرون الأخرى.

ومن النواذر المعروضة الأخرى التي عرضت في المعرض: مخطوطة لياقوت المستعصي أو جمال الدين أبو المجد باقوت بن عبد الله الرومي المستعصي الطواشي البغدادي، الخطاط الشهير والكتّاب والأديب من أهل بغداد، المتوفى عام ٦٩٦هـ/١٢٩٦ ميلادية، وتعد هذه المخطوطة من النواذر الموجودة التي تعود

بداية ألفتت مجلة الولاية الأستاذ علي جهاد الحسائي عضو مجلس الإدارة في العتبة العلووية المقدسة والمشرف العام على مشفى الكتّاب، وسألته عن أهم المخطوطات التي عرضت فيه، فقال:

لقد دأبت إدارة العتبة العلووية المقدسة وتمدت فترة زمنية ليست بالقليلة على إقامة النشاطات الثقافية المختلفة انطلاقاً من حرصها على أن تتبوا مكانها الحقيقي لتشر الثقافة الأصيلة لأهل البيت(عليهم السلام)، من هنا تنوعت نشاطات العتبة وكان منها إقامة المعارض والنسودات ونشر وطبع الكثير من الكتب والمجلات. وفيما يخص المعارض، فقد شهد العام الماضي إقامة أول معرض دولي للكتّاب، واليوم تتواصل العتبة العلووية المقدسة لإقامة المعرض الأول للمصاحف الخاصة بخزانة العتبة العلووية المقدسة التي تتضمن نواذر مخطوطات القرآن الكريم لا نظير لها في دول العالم كافة. منها مصاحف صغيرة جداً، ومصاحف ذات أحجام كبيرة، ابتداءً من القرن الأول وحتى القرن الرابع عشر الهجري، من خلال تقسيمها تقسيماً علمياً روعي فيه تطور الخط العربي الذي يشمل الخط الكوفي والخط الأندلسي وخط النسخ وخط الرقعة وخط الثلث والخطوط العربية الأخرى، كما امتاز هذا المعرض بمعرض نواذر أخرى منها معرض حبتين من الرز كتب عليها سورة الإخلاص وسورة القدر، بالإضافة إلى عرض قيم من كتب عليه القرآن بأكمله غير منقطع.

وهي جولة بين أروقة المعرض رافقنا بها الأستاذ الحسائي، قال: عندما يتجول الزائر الكريم في هذا المعرض يجد أنه قد نظم وفق تسلسل زمني وتاريخي مثل مراحل مختلفة لمقتنيات الخزنة من المصاحف الشريفة المخطوطة وبعض المعروضات الأخرى، حيث أن المعرض بدأ بالمصاحف الموجودة ابتداءً من القرن الأول الهجري، حيث أن النموذج الأول المعروف مثل عدداً من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي، والمكتوبة على رق غزال، وبحروف غير منقط.

أما بالنسبة لمصاحف القرن الثاني، فهي مشابهة لمصاحف القرن الأول الهجري في



العبدة العلوية المقدسة. وقد أقمنا هنا المعرض على أسس أربعة، حاولنا أن نظهرها للأخوة الزائرين، وهي:

١- إظهار التطور الذي مرّ به الخط العربي منذ القرن الأول الهجري إلى ما وصل إليه، وقد ربّنا المعرض اعتماداً على بعض الخطوط كالخط الكوفي والخط الكوفي المحسن والخط الأندلسي والخط الثلث وإلى ما وصل إليه.

٢- تطور الزخرفة الإسلامية، مروراً بالزخارف الهندسية إلى الزخارف النباتية والتطور الذي طرأ على القرآن الكريم في القرن الثالث عشر حيث كان ترفاً في الزخرفة وهي الخط في ذلك الوقت.

٣- صناعة الورق ومتى ظهرت للوجود، فقد كان الخط في القرن الأول والثاني يكتب على الجلد ولكن نشاهد في القرن الثالث الهجري ظهور الورق، حيث أتت عن طريق الفتوحات الإسلامية ودخلت إلى الثقافة الإسلامية في القرن الثالث الهجري.

٤- فن التجليد والزخرفة للأغلفة، حيث تم عرضها بالتسلسل الزمني، من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري، ومن الملاحظ أن فن التجليد والزخرفة في القرن الثاني عشر والثالث عشر كان غاية في الروعة.

حضور متميز

شهد المعرض حضوراً متميزاً اكتظت به أروقته ومن الجنسيات والفنانات العمرية ولكلا الجنسين. وفي هذا الصدد أكد الأستاذ مسافر كاظم العبدلي / مسؤول التشرّيفات في المعرض بالقول: لقد شهد المعرض -ولله الحمد- حضوراً متميزاً من قبل الزائرين الذين كانوا من طبقات مجتمعية مختلفة ومن العديد من دول العالم، وقد نقل لي العديد من الزائرين رغبتهم وإلحاحهم على أن يكون المعرض دائماً أو أن يتكرر كل فترة على أقل التقدير، وأن يوجد شرح واف لتشكل مصحف مخطوط وبلغات مختلفة عن المصحف.



الخزانة.

من جانبه أضاف الأستاذ حسين جهاد الحساني / مسؤول وحدة الفهرسة: إن المصاحف المعروضة تمت أرشفتها بمنهجية معروفة إلا وهي منهجية القرون، حيث تم توزيع المصاحف لكل قرن بقرنه ابتداءً من القرن الأول وانتهاءً إلى القرن الرابع عشر الهجري، وعليه فقد لوحظ عليه تطور حركة الحرف العربي خلال هذه القرون ابتداءً من الخط الكوفي وانتهاءً بخط النسخ -فضلاً عن ذلك فقد أدخلت عناصر إضافية للمعرض كانت مؤرشفة حسب عناوين معينة منها: قسم خطاطات النساء، وقسم مصاحف الخط الناعم، وقسم المدرسة الهندية للخط والزخرفة، وقسم أغلفة المصاحف وجلودها، وآخرها المصاحف الصغيرة المثمنة الشكل. كما أضاف الأستاذ صلاح الخافقي / مسؤول وحدة الترميم في مشفى المكتبات بالقول: بالنسبة لأساس فكرة هذا المعرض كان هو إظهار المخطوطات الموجودة في خزانة العلوية للمختصين والناس، لاسيما وأنها قد تعرضت إلى الترك والإهمال في العقود السابقة، ولكي يروا هذا الخزين الإسلامي الكبير، وأردنا أن يصل هذا إلى أبعد من حدود الدول الإسلامية، وأن نشاهد الغرب التراث العظيم الموجود في

العلوية المقدسة من منتسبي قسم الشؤون الخدمية وقسم شؤون حفظ النظام ومنتسبي المشفى الذين لم يدخروا جهداً إلا لقمعه من أجل نجاح هذا المعرض، إضافة إلى منتسبي قسم الشؤون الفصحوية والثقافية في العبدة، وهؤلاء جميعاً كانوا على الدوام يواصلون الليل بالنهار لإقامة هذا المعرض، ونحن بدورنا نشكر لهم هذا التقاني في العمل، لحفظ التراث الإسلامي العريق الموجود في العبدة العلوية المقدسة.

الاستعدادات

وعن الاستعدادات التي سبقت إقامة هذا المعرض يقول السيد هاشم طه نجف / مسؤول شعبية مشفى المكتبات في العبدة العلوية المقدسة: كنا في حيرة من أمرنا عندما أردنا اختيار المصاحف لهذا المعرض، بسبب الكم الهائل الموجود منها، لكننا حاولنا قدر الإمكان الاقتصاد على عدد منها وبما ينفع المتتبع لها، وعرضناها اعتماداً على الخط المستخدم فيها، وعلى زخرفتها، وعلى غلافها الخارجي، وقد استغرقت فترة الإعداد لهذا المعرض قرابة الثلاثة أشهر، من الجهد والعمل المتواصل لكل كادر المشفى، وقد تم عرض أكثر من ١١٢ مصحفاً من أصل ٦٣٩ مصحفاً موجوداً في



مصحف يهد من التواذ التي لا تقدر بثمن ينسب للإمام علي (عليه السلام)، كتبت على آخر صفحة منه - كتبه علي بن أبي طالب في البلدة المدينة في سنة ٤٥ هـ. وهذا المصحف مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال وعليه حركات الإجماع والأعراب كتبت باللون مختلفة.



ومن الملاحظ أن أبرز الوفود التي زارت المعرض هي العتبات المقدسة في كربلاء والكاظمية والتجف الأشرف، وممثلي الدول والقنصليات في العالم الذين كان لهم حضور متميز ومنهم السفير الهندي والقنصل الإيراني بالإضافة إلى بعض الوفود من الدول العربية، ورؤساء الجامعات والكليات والشخصيات الدينية والعشائرية، بالإضافة إلى وفد من الأعظمية وعلى رأسهم قائمقام الأعظمية، وقد سجل الكثير منهم آراءهم وانطباعاتهم عن المعرض في سجل التشریفات اخترنا منها:

أ. د. موسى الموسوي / رئيس جامعة بغداد: زرت واخواني من جامعة بغداد معرض الخط القرآني وأعجبت بتنظيم المعرض حسب تسلسل الأحداث التاريخية، وسكانت المحافظة على الموجودات والتراثيات بشكل يثير للإعجاب من خلال الصناديق الحافظة وطريقة العرض الممتازة جداً.

المهندس حسن مهدي الخرسان / الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة في العراق: تشرّفنا بزيارة معرض القرآن الكريم في الروضة العلوية المطهرة وتمتعت انظارنا بمشاهدة الخطوط العديدة والأشكال المتنوعة للخط عبر القرون مما يدل على اهتمام المسلمين سابقاً بالقرآن وخطه وزخرفته والمعرض يشير إلى الجهد المبارك شاكرين جهودهم.

عبد الجليل المصكراني / المشرف العام لدار السيدة رقية للقرآن الكريم في قم المقدسة: تشرّفت بعد زيارة مرقد سيد الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام) بحضور هذا المعرض القرآني المتضمن أقدم وأرقى النسخ للمصحف الشريف، وقد بهرت بما رأيته من مخطوطات ثمينة لا تقدر بثمن إلا بما تدخله من سرور في قلوب المؤمنين من حفاظ وخطاطين للقرآن الكريم وإنتي من هذا المكان المبارك أقدم بالشكر لما قدمته العتبة وادارتها من جهود في إظهار وإبراز هذه النفائس والحمد لله.

الدكتور عبد الهادي الحكييم / عضو مجلس النواب العراقي: تشرّفت بزيارة معرض مخطوطات المصحف الشريف من القرن الأول وحتى القرن الرابع عشر الهجري المقام في الصحن العلوي الشريف، وإني إذ أبتدي إعجابي بما شاهدت من ثراء وغنى المعرض المبارك بما ضمه من تحف نادرة وخطوط لا تقدر بثمن لغناها وروعة الخط وجماله فيها ولا سيما وأنه في المخطوطات ما ينسب إلى إمام البلاغة الإمام العادل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) نزولاً إلى القرون الهجرية اللاحقة وما ضمته من خطوط أقدم وأشهر الخطاطين العرب والمسلمين وأكثرهم روعة وأداء كياقوت المستعصي وغيره فإني لأرجو أن تكون هذه الخطوة المباركة باسكورة عمل توثيق يعرض في معارض ومتاحف ليطلع العالم على ما في هذه الحضرة العلوية المباركة من



نوادير من المصاحف المصغرة ذات اشكال مضلعة سداسية وثمانية مزخرفة ومطعمة بالذهب والفضة. مختلفة الاحجام يعود عمر بعضها للقرن التاسع الهجري



مصاحف مخطوطة بالخط الناعم. تتراوح صفحاتها بين ١٠ - ٦٠ صفحة يعود بعضها للقرن العاشر الهجري

الذي يمثل الجهد الاكبر من ابناء الإسلام على مر العصور في حفظ القرآن الكريم متمنين للقائمين على هذا المعرض. التوفيق لإقامة معارض أخرى تظهر فيها ثروات اهل البيت عليهم السلام من الأحاديث النبوية الشريفة. وفق الله العاملين على هذا المشروع وحفظهم الله من كل مكروه بحق صاحب هذا المقام، والله ولي التوفيق.

عهد نصيب رأس الرمان / البحريين: تبقى كل الكلمات عاجزة عن التعبير عن الشكر والتقدير لكل الجهود المبذولة من قبل خدام العتبة العلوية المباركة لاسيما هنا المعرض الذي اتحف ناظري بنسخ من القرآن الكريم على مر العصور سيما تلك النسخة المنسوبة لمولاتنا امير المؤمنين (عليه السلام) كما نتمنى ان يوفقكم المولى عز وجل لما يحب ويرضى ويجعلكم من الخدام والأنصار لمولاتنا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) وما تبدلونه في خدمته في غيابه ولتبقوا حتى ظهوره على ما عهدناكم عليه.

د. ظافر الإبراهيمي / استاذ في جامعة بغداد: حفظكم الله ووفقكم دائما لعمل الخير تشرنا اليوم بتور محمد وآل محمد عليهم افضل الصلاة والسلام وعلى النور المساطع آيات الله الكريمة في هذا المعرض المشرف.

ينجاح مساعي وجهود العاملين والمشرفين على العتبة العلوية الشريفة فهنيئاً لنا ولهم بهذا الجهد موفق.

معن الطريحي / مدير تاحية الجيدرية: من نعم الله تعالى أنه اظهر الحق وازهق الباطل. حيث ان الله سبحانه نصر عبده واعز جنده من أجل اعلاء كلمة الحق حيث شرعت العتبة العلوية المقدسة بأمانتها وادارتها واعلامها لتكون راية خفاقة لنشر الثقافة الاسلامية لنا اقدم لهم الشكر والتقدير على العمل الجبار الذي يقام له اجلالا، وعلينا ان نقيم لهذا العمل والجهد اعلاما كبيرا يمكن الزائر القادم من الدول الإسلامية لرؤية هذا العمل الكبير وفتحكم الله لما فيه خير الأمة واصلاحها.

الدكتور شهاب أحمد فارس الكعبي: شاهدت كثيرا من المتاحف والمعارض كمتحف لندن ومتحف الموفر ولم تؤثر في أو تهزني كما يحدث لي مع هذا المعرض وأنا أقف أمام مصحف ككريم خطته أنامل الإمام علي (عليه السلام) وجسمي يرتجف وأنا تصور الإمام علي (عليه السلام) وهو يخط المصحف الشريف بيده الكريمة، شكر ا لجهودكم.

ابو احمد عبد الله مكّي، ومصطفى آل سنبل: التحفة السعودية: انه من دواعي سروري ان احضر لمشاهدة هذا المعرض القرآني العظيم

كنوز وآثار ظلت مصنونة عبر التاريخ خوفا عليها من الأعداء والمراق.

العلوية سناء الموسوي / ممثل الأمانة العالمية للمزارات الشيعية في النجف الأشرف: باسم ميمية المزارات الشيعية في النجف الأشرف نبارك لكم هذه الجهود والإنجازات في خدمة امير المؤمنين سائلين المولى ان يتقبل اعمالكم ويسد خطاكم.

الشيخ حمودي عبد الشليبي / عضو مجلس محافظة النجف الأشرف: لقد اطلعنا على المخطوطات في هذا المعرض المبارك والجهود التي بذلت لعرض تراثنا الإسلامي وما خط على يد امير المؤمنين (عليه السلام) وان الإسلام وقرآنه هو معبر عن هذا الدين هو المرشد والمهدي للأمم وما يملكه من دروس في قرآنه الكريم في جميع مجالات الحياة داعين الله ان يوفق جميع الذين بذلوا الجهد لإقامة هذا المعرض المبارك.

عبود الملقبي / رئيس اتحاد الغرف التجارية السابق: بالرغم من الكبت والتعتيم والحرمان الذي كان يخيم على محبي اهل البيت (عليهم السلام) وعلى العتبات المقدسة لم يتمكن الطغاة من القضاء على المواهب والمبادرات، فقد تشرفت بزيارة ومشاهدة المتحف الخاص بمخطوطات القرآن الكريم فزاد ايماني وتقني



مصاحف مخطوطة بالخط الهندي أو ما يعرف بالدرسة الهندية



انقره المعرض يعرض نماذج لأنواع من المصاحف المتأخرة جدا خطت بخطوط النساء بعضهن زوجات ملوك وسلاطين. وقد تميزت بعض المصاحف بجمعها بالذهب



نماذج مختلفة لأغلفة بعض المصاحف المخطوطة مصنوعة من الجلود الذهبية ذات زخارف مميزة

الأول الهجري وحتى العصر الحالي بوركنت هذه الجهود العظيمة ودعانا لعاملين في العتبة العلوية الشريف بدوام التوفيق والتسديد.

ليس علي / الكويت: تشكركم على هذا المعرض الرائع والمتميز وفقصكم الله لخدمة الإسلام والمسلمين وحفظكم الله بحق محمد وآل محمد.

أ.م.د. ابتسام السيد عبد الكريم المدني / عميد كلية التربية الإسلامية في جامعة الكوفة: المتحف خطوة كبيرة لإظهار الكنوز العلوية وإن القائمين على هذا المشروع المبارك كمنز مضاف إلى كنز التراث الإسلامي بما قدموا من معلومات اغنت طلبتنا وأغننا بثراء المعلومة أمام الله العلم وأهله.

الدكتور المهندس محمد كاظم الحسنائوي / مدير شركة سيلتك العالمية للتجارة وهنسة البصقور: زرت الكثير من المحافل الدولية والمتاحف الأثرية في العالم العربي والغربي ولم تكن علامة التعجب والاندعاش موجودة في عيشي وفكري إلا في هذا المكان المقدس من روعة الاختيار وصف الذوق في التعامل مع هذه النفائس أسأل الباري أن يدعم من رعى هذا المحفل العظيم ومن معه لأنهم من أسس بناء العراق العظيم وإذا كنت تريد منشئ جيد فيجب أن يكون الأساس أكثر جودة وهنا أكبر مصنع للجودة في الكون.

أبو علي حمزة / سوريا حلب: تشرفت بزيارة متحف العتبة العلوية المقدسة ورأيت شيئاً عجيباً من مخطوطات نادرة يخط الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وخط الأئمة عليهم السلام أرجو من الأخوة القائمين على هذا الصرح العظيم أن يقوموا بإنشاء موقع على الانترنت كي يشاهد كل العالم هذا الشيء النادر والتمن. واتمنى لكم التوفيق.

عقيلة عبد الحسن / مسؤولية وحدة البيت والإخراج في اذاعة الكوفة: لقد زرنا المتحف في العتبة العلوية المقدسة وشاهدنا فيه اجزاء من القرآن الكريم تعود نسخة إلى حقبة بعيدة من الزمن وكان حقيقة أمر رائعاً أن نرى هذه النسخ وطريقة كتابتها بمختلف الطبقات.



جيات زر وحجر من در النجف كتب على كل منها سورة الاخلاص المباركة

نبارك لكم الخير في صفحة اعمالكم وان شاء الله يشع نور الرسالة المحمدية في كل افاق الدنيا بجهود الخيرين وببركة آل البيت الأطهار..

د. ساور بامرني / معهد ماسكس بلانك للثقافة الدولي العام والقانون العالم المقارن - هايدلبرك ألمانيا: زرنا المخطوطات الموجودة هنا وسررنا جداً بزيارتها ونشكركم المسادة العاملين على عرضهم وتوضيحاتهم القيمة وعلى جهودهم الكبيرة في جمع وحفظ هذه المخطوطات التي تعتبر ثروة لا تقدر بثمن.

عبد الرسول البقال / البحرين: سعدت وتشرفت كثيراً بهذا المعرض المبارك الذي يكشف بوضوح عن الاهتمام البالغ للأخوة في العتبة العلوية المقدسة بالقرآن الكريم والسعي الدؤوب للحفاظ عليه فأسأل الله لهم كل التوفيق والسداد أنه سميع مجيب.

د. محسن العلي / محافظة بابل: زرنا في هذا اليوم المبارك المعرض الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة واطلعنا على نماذج كريمة للمصحف الشريف بخطوط عربية مختلفة ابتداءً من القرن



محامل مصاحف منقوشة ومزخرفة، بعضها من الذهب والفضة والبراقيا يعود تاريخ قسم منها إلى القرن العاشر الهجري

في رحاب أدب الامام الحسين

الولاية

ان المعركة التي خاضها الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، قد فجرت عشرات الخطب، والقصائد الشعرية، والأراجيز منذ بنايتها الى نهايتها، فتتووع هذا الأدب سياغة، ومضمونا وصقلاً، وإيماناً بالله، ونصرة للإسلام ووقوفاً بوجه المنحرفين والمارقين الكفرة والأشرار .

فهذه الثورة التي قادها سبط النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في طف كربلاء ضد الفساد، والكفر، والطغيان بعد منتصف القرن الأول للهجرة من أكثر الأحداث إشعاعاً على الشعراء والخطباء، وأوفرها أصولاً، وأعمقها عللاً وأسباباً .. وأثرها ثماراً .. فأعداء سبط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هم الأعداء لجنه خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) فحشدوا الخطباء والشعراء ضد الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعلنوا الحرب عليه، وعلى دعوته .. فوقف الرسول بقوة وإيمان راسخ ضدهم، وحشد في وقته هذه، كل ما الهمة الله من شأنه أهتال مخططاتهم والقضاء على جبروتهم ونواياهم الشريرة ضد الإسلام والمسلمين، فأنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بإيمان راسخ توجيه الخطباء والشعراء للرد عليهم وكشف زيفهم ودعوتهم السى الإيمان بكلمة الله التي هي العليا.

ومثلما فعل جنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعل حفيده الإمام الحسين فاستخدم سلاح الأدب في معركته ضد أعداء جنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فطرق الرسائل والخواطر والمقالة، والأدعية، والشعر، والحديث الفني، معزراً بحكلام الله سبحانه وأحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما أفاض عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهله وأهله (صلى الله عليه وآله وسلم) اشعاعاً غامرة من حبه، وكوامن نفسه، ليتم له من وراء الصورة معناها، فتكون حقيقة من بعد كما كانت من قبل إنسانية ارتقت الى نبوة (أنا من حسين) ونبوة هيبت الى إنسانية (حسين مني).

محرر الصفحة

في مرثي الشهيد السبط الشهيد

مررت على ابنت ال محمد
فلم أرها أمثالها يوم حلت
ألم تر أن الشمس أضحت مريضة
لقتل حسين والبلاء اقتضت
وكانوا رجاء ثم أضحوا رزية
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وتسألنا قيس فتعطي فقيرها
وتقتلنا قيس إذا النعل زلت
وان قتييل الطف من آل هاشم
أهل رقباب المسلمين هذلت
وقد اعولت تبكي السماء لفسده
وانجمننا نأحت عليه وصلت
ويزوي ان زوج الإمام الحسين (عليه السلام)
الرباب بنت امرئ القيس بن عدي رثته قائلة:
ان الذي كان نوراً يستضاء به
بكربلاء قتل غير مذبذون
قد كنت لي جبلاً صلداً الوذ به
وكنت تصحبنا بالرحم والمين
فمن يجيب نداء المستغيث وعن
يفتي ويؤوي اليه كل مسكين
تالله لا ابتغي شهراً بمهركم
حتى أوسد بين اللحد والطين
ويروي ان خالد بن معنان الطائي من فضلاء
التابعين لما شهد رأس الإمام الحسين (عليه
السلام) في الشام، أخض نفسه شهراً من جميع
أصحابه فلما وجدوه سألوه عن سبب ذلك فقال
لهم: ألا ترون ما نزل بنا ثم انشأ يقول:
جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد
متمراً بلأبمائمه ترميلاً
وكانما بك يا ابن بنت محمد
قتلوا جهازاً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولما يرقبوا
في قتلك التأويل والتزيلا
ويكبرون بأن قتلنا وإنما
قتلوا بك التكبير والتلهيلا
وممن رثاه من قباء الشعراء عبد الله بن الحر
الجعفي حين أتى كربلاء ونظر الى مصرع

لقد تبارى شعراء الإسلام في رثاء سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) فأكثروا وأجادوا فحلقوا في كل عصر وزمان دون خوف أو وجل من ظلم الظالمين وجور الجائرين وأذى الفتنة والمجرمين ولا عجب من ذلك لأن للحسين المكانة السامية في قلوب كل مسلم كما عرفوا مصيبة الإمام (عليه السلام) وهو مصيبة عظيمة وفاجعة كبرى، ثم يقع في الإسلام أفطع منها ولا أشنع وقد الحقت هذه المعركة بالأمة الإسلامية عاراً لا يحى وشناراً لا ينسى.

ومما ورد في كتاب المجالس للشيخ المفيد ان أول شعر رثي به الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) هو قول عتبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب قاتلاً:

إذا العين قررت في الحياة وأنتم
تخافون في الدنيا فأظلم نورها

مررت على قبر الحسين بكربلاء
ففاض عليه من دموعي غزيرها
وما زلت أبكيه وارثي لشجوه

ويسعد عيني نعمها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائياً

أطافت به من جانيبه قبورها
سلام على أهل القبور بكربلاء

وقل لها مني سلام يزورها
سلام بأصال العشي وبالضحى

تؤديه تكباء الرياح ومورها
ولا بترح الزوار زوار قبره

يفوح عليهم مسكها وعبيرها
ومما تنكره كتب التاريخ المعتبرة ان أول من

رثاه هو سليمان بن قتة العبدي التيمي مولى بني تيم بن مرة وكان قد مر بكربلاء بعد

استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، ومنهم من نسبها الى ابي رجح الخزاعي، ويمكن ان

يكون بعضها لأحدهما وبعضها للآخر:

شاعر وقصيدة

القاسم بن يوسف الكاتب وقصيدته الرائية

القاسم بن يوسف المعروف بالكاتب من قدماء الشعراء وأحد متكلمي الشيعة ومن شعرائهم الجيدين .. قال في معركة الطف بكربلاء قصيدة طويلة نقتطف هذه الأبيات من رائيته الشهيرة:

يا ابن النبي وخير امته	بعد النبي مقال ذي خبير
ماذا تحمل قاتلوك من الد	أصبار والأعباء والوزر
ما تنقضي حسرات ذي ورع	ودم الحسين على الثرى يجري
ودمها اخوته وشيعته	مستلحمون بجانب النهر
خذلوا وقل هناك ناصرهم	لا ينكصون لروعة الذعر
يأبسون ان يعطوا البدنية أو	يرضوا مهادنة على قسر
حلوا من الشرف اليضاع على	علياء بين الغفر والنسر
لا يبلغ المثني مداه ولا	تحوي المديح مقالة المطري
ماوى اليتامى والأرامل والد	أضياف في اللزبات والعسر
لا مانعاً حق الصديق ولا	يخفى عليه مبيت ذي الفقر
كم سائل أعطى وذى عدم	أغشى وعبان فك من اسر
وتخال في الظلماء سنته	قمرأ توسط ليلة البدر
لا تنطق العوراء حضرته	عفا يعاف مقالة الهجر



الحسين (عليه السلام) واصحابه وكان قد دعاه الحسين (عليه السلام) الى نصره فلم يفعل فقال من ابيات له:

يقول امير غابار وابن غابار
الا سكنت قاتلت الحسين بن فاطمه
ونفسي على خذلانه واعتزاله
على نصره سقيا من الغيث دائمه
وقفت على اطلالهم ومحالهم
فككاد الحشا ينقض والعين ساجمه
لعمري لقد سكتوا سراعا الى الوغى
مصاليه في الهيجا حماة خضارمه
تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم
بأسياهم أساد غيل ضراغمه
وما أن رأى الراؤون أفضل منهم
لدى الموت سادات وزهر قماقمه
وممن رثى الإمام الحسين الشهيد وآل بيته (عليهم السلام) من الشعراء العباسيين الحسين بن الضحاک المتوفى سنة ٢٥٠ هـ في قصيدة قال فيها:

ومما شجا قلبي وأوقف عبرتي
محارم من آل النبي استحلتي
وربات خسر من ذؤابة هاشم
هتفن بدعوى خير حي وميت
أردت بنا مني إذا ما ذكرته
على كعب حرى وقلب مفتت
وممن رثاه من قدماء الشعراء الجبري شاعر آل محمد (صلى الله عليه وآله) فقال من قصيدة له منها:

وهم الأدلة كالأهنة نورها
يجلو عمى المتحير الشكاك
يسا أمة ضلت سبيل رشادها
ان الذي استرشدته اغواك
لا تحسبناك بريئة مما جرى
والله ما قتل الحسين سواك
يا آل أحمد كم يكابد فيكم
كبيدي خطوبيا لقلوب نواكي



الولاية تلتقي..

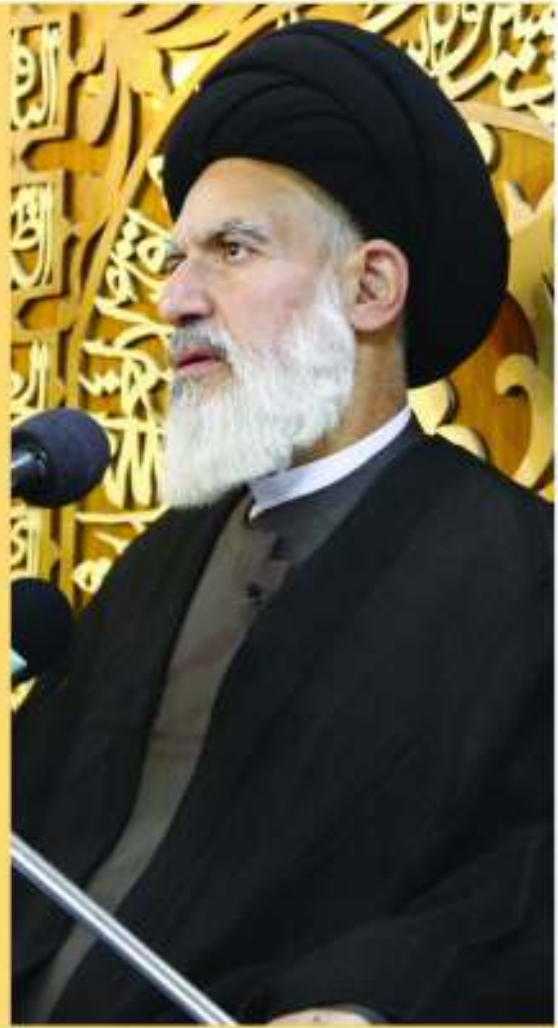
سماحة العلامة السيد علي الميلاني:

الوقت ثمين.. وعلى الإنسان استغلاله
خدمة لدين الله تعالى.

اجري الحوار: هاشم الباججي

سيد جليل القدر وعلامة فاضل، وخطيب بارع.. صفات اتصف بها سماحة العلامة السيد علي السيد عباس الميلاني، الذي ولد ونشأ في النجف الأشرف ودرس فيها حتى هجرته منها متخذاً من مدينة مشهد المقدسة مقراً له في مدرسة جده السيد الميلاني وهو اليوم اذ يعيش الى جنب الإمام الرضا(عليه السلام) تراه شعلة متقدة من النشاط والمثابرة وقضاء حوائج الناس ما أخذ حيزاً كبيراً من وقته ولاسيما بعد انتهائه من صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء في الحسينية النجفية في مشهد حيث يكرس وقته وجهده للنسعي في حوائج المؤمنين.

خلال زيارة قمنا بها الى مدينة غريب الغرياء الامام الرضا(عليه السلام) التقينا السيد الميلاني في مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) وبعد ان استقر بنا المقام بادرننا قائلنا:



هو تلميذ الشيخ محسن حسن الممقاني الذي لنا خؤولة معهم، والسيد الشهيد محمد باقر الحكيم زوجته (أم صادق) هي بنت الشيخ محي الدين الممقاني وهو خالنا، الذي كان أحد دعائم مكتب السيد محسن الحكيم (قدس)، وكذلك السيد الشهيد محمد باقر الصدر كان يسكن في مقبرة الشيخ عبد الله الممقاني وهو جدنا من جهة الأم وجدتي أم والسيد مدفونة في تلك المقبرة التي كان يسكن فيها الشهيد الصدر.

حديث النكريات

اثناء حوارنا عن أسرة الميلاني جرتنا الحديث عن نكريات ما زالت عالقة في ذهن السيد علي الميلاني، ابتداءها عن والده رحمه الله حيث قال:

كان الوالد استاذنا الأول، الذي طالما حثني على الجد والاجتهاد وكان يقول لي اذا سئلت مانا تريد ان تصبح مستقبلاً فقل: أريد ان اتعلم واعلم واعمل وان أكون فقيهاً من فقهاء مدرسة آل محمد لنشر العلم واتفاقه، وكان يشجعني للبعود على المنبر وان أكون خطيباً لإيصال هذا العلم وهذا الفكر لعكس

وقاموا بتزويجه من مدينتهم ورزقه الله الثرية فسكنوا في هذه المنطقة ولقبوا باسم المنطقة ميلان _ وبعدها انتقل اولاده السيد مرتضى الميلاني والسيد احمد الميلاني وهما من تلاميذ الشيخ صاحب الجواهر وهناك انتشرت الشجرة العلوية حيث كان جدنا السيد جعفر الميلاني والسيد آية الله السيد محمد هادي الميلاني قدس سره حيث انتقلا الى مدينة النجف الأشرف للدراسة.

وعلى كل حال الإنسان بعمله، وليصون عصامياً لا عظامياً.. كما يقول الشاعر كند ابن من شئت واكتسب أدباً.. واختمت قولني بقول الإمام امير المؤمنين (عليه السلام): الشرف بالهمم العالية لا بالرغم البالية.

تمتلك النجف الكثير من الأسر العلمية..

حاشنا عن ذلك ٩

ترتبط الأسر العلمية النجفية ارتباطاً وثيقاً من الناحية العلمية وحتى من الناحية النسبية فعالبها ما تعقد في البيوتات العلمية مسائل فقهية وعقائمية وتتبادل فيها الآراء، أما من الناحية النسبية فهناك ارتباطاً أيضاً فمثلاً جدنا آية الله السيد محمد هادي الميلاني

ارحب بكم احبتي وأعزتي وأنتم ابناء النجف، كنا نشوق ونتطلع الى هذا اللقاء بهذه الوجوه الطافحة بالإيمان والولاء والغيرة على النجف الأشرف والروضة الحسينية المطهرة وشكراً لكم على هذه الزيارة واتاحة الفرصة للتحدث معكم.

وعندما سألتاه عن بملاقته الشخصية وأسرة الميلاني قال:

السيد علي بن السيد عباس بن السيد آية الله العظمى محمد هادي الحسيني الميلاني، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٤٩م المصادف ١٣٦٨هـ من أسرة علمية عريقة أسرة آية الله العظمى جدنا المرجع الأعلى السيد محمد هادي الميلاني، والسادة الميلانيون حسينيون ينتمون بالنسب إلى الإمام زين العابدين وجدتي الأربعون الإمام السجاد(عليه السلام) ونحن ننتمي اليه من ابنة علي الأصغر الذي سكن المدينة وكانوا يلقبون بشرفاء المدينة المنورة ونزح فرد من هذه الأسرة من المدينة التي تبرز بعد طلب أهلها بانتقال أحد أبناء السادة العلويين لان منطقتهم تخلو من نسل رسول الله وبالفعل انتقل احد الشبان السادة الى منطقتهم



المنبر وسيلة مهمة لإيصال فكر أهل البيت (عليهم السلام) والثقافة الإسلامية الحقة.

وتغيرها عند استماعهم السن مديرية الأمن. وقد تعرضت في أحد المرات بعد استدعائي السن محاولة اغتيال عن طريق وضع السم في الشراب الذي اعطاني لي ولكن ببركة الدعاء وتربة الإمام الحسين نجوت باعجوبة وغيرها من المضايقات والمراقبات التي كانت ضدي وبخاصة لكوني امام جامع وخطيب.

نراك كثير الحركة والعمل والانفعال فكيف تستغل وقتك؟

الله وحده يعلم ببواطن الأمور ولا أحب الحديث عن نفسي، وإنما انكر شيئاً تماماً للقائفة بفضل الله تعالى وبعد اشرافي وإدارتي لمدرسة الإمام الصادق في مدينة مشهد المقدسة حيث ابداً باعطاء الدروس لطلبة الحوزة العلمية وبعدها أتم المصلين لصلاة الظهر والعصر في الحسينية النجفية وبعد الصلاة ألقى محاضرات يومية توجيهية وبعدها أحاول أن أجيب عن الأسئلة الفقهية والعقائدية وحل بعض مشاكل المؤمنين، ولدي بعض الاهتمامات في الكتابة والتحقيق، وقد أنشأنا والله الحمد مؤسسة السيد الميلاني لإحياء الفكر الشيعي على موقع مساهم وفي المساء أتم المصلين لصلاة المغرب والعشاء في الحسينية النجفية وإعطاء محاضرات سواء باللغة العربية أو الفارسية وأيضا الجواب على بعض الأسئلة الموجهة. يجب على الإنسان استغلال هذا الوقت الثمين خدمة لدين الله تعالى.

الحكمة.

وكذلك من اساتنتي اية الله الميرزا علي الفروي التبريزي، وكذلك السيد اسد الله المدني هذا الرجل الذي كان عالماً عاملاً يعلمه واعظاً وكان يدرس في مدرسة البروجردي، كذلك تشرفت بالتلمذ عند اية الله السيد حسن مرتضوي الذي يعد من الرعيل الأول من اساتذة مشهد وهو احد تلاميذ اية الله الشيخ حسين الحلبي وهو من زملاء اية الله العظمى السيد علي السيستاني والشهداء الإعلام السيد عز الدين بحر العلوم والسيد علاء بحر العلوم حيث درست عنده الكفائية وقرائيد الأصول في بداية سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١.

كما حضرت بفضل الله عند ثلاثة من اساطين الحوزة العلمية في النجف الأشرف حيث حضرت درس سماحة اية الله العظمى السيد الخوئي ودرس اية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري، ودرس اية الله المستبطل، وكتبت تقارير وبحوث أصولية وفقهية وقد نلت ثقة اساتنتي، ولصن للأسف تركت ذلك التراث العلمي في النجف الأشرف وهاجرت.

مؤلفات سماحة السيد علي الميلاني؟

لدي من تراث أهل البيت (عليهم السلام) ما لم يطبع أكثر من المطبوع، فمثلاً لدي عشرة جلسات من المحاضرات العقائدية ومحاضرات تفسير القرآن وعن تاريخ الأئمة الطاهرين وهي محققة ولكنها لم تطبع بعد. في الحقيقة وضعت اهتمامي بجمع وتحقيق كتب السيد الجيد آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني هذا الرجل مدرسة في كل شيء ولديه تراث عقائدي وفقهي كبير وقد جمعت استنتاجاته الفقهية والعقائدية التي كان يجيب عليها بنفسه ويخطه واسميناها في كتاب (الرؤى العلمية للسيد الميلاني)، وأيضا كتاب (قائدنا كيف نعرفهم) وكتاب (شرح زيارة الغدير للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام))، وتفسير سورة الجمعة والتغابن للسيد الميلاني وغيرها من الكتب التي كان دورنا فيها الجمع أو الترجمة أو التحقيق.

هاجر السيد الميلاني العراق في ثمانينات القرن الماضي وعن تلك التجربة يقول:

قررت مغادرة العراق والهجرة منه بعد ذهابي الى الحج عام ١٩٨٨ متوجهاً الى إيران، وكانت بسبب مضايقات النظام السابق التي مورست على رجال الدين والحوزة بشكل خاص في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي. فقد تم تصفيه البعض منهم بطرق خبيثة منها وضع السم لهم بالشاي والقهوة

شرائح المجتمع لأن المنبر هو وسيلة إيصال فكر أهل البيت (عليهم السلام) وإيصال الثقافة الإسلامية الحقة. لا ان نتخذ المنبر للكسب المادي بل لنشر العلم وفضائل أهل البيت (عليهم السلام) وتربية المجتمع.

وحيثما وصل الى ذكر أخوته الشهداء الثلاثة قال بألم وحسرة..

فقدت ثلاثة أخوة ممن كانوا يرجون خيرهم. أخوتي الذين دفنهم بيدي هم الشهيد السيد محمود الميلاني وهو من خيرة طلبة آية العظمى السيد ابو القاسم الخوئي قدس سره وكان متوقفاً في دروسه وهو صهره.

والشهاد السيد حسين الميلاني، والشهيد السيد محسن الميلاني ممن حضروا البحث الخارج وكانوا من الطلبة النابغين والمتفوقين وكان والدي يجلبهم ولا يكلفهم يعمل حتى يتفرغوا للدروس والتعلم وكانوا رحمة الله عليهم لهم مستقبل باهر ولكن .. هذا الحديث له شجون.

الدراسة

وعن سؤالنا كيف كانت نشأة سماحة السيد الميلاني ودراسته قال:

قضيت من عمري ٤٠ سنة في النجف الأشرف حيث خرجت منها سنة ١٩٨٨ على اثر الضغوطات التي تعرضت لها من قبل النظام البائد.

بدأت من الصغر بالدراسات الأكاديمية حيث كان دين البيوتات العلمية في النجف تسجيل أبحاثهم في مدرستين هما مدرسة منتدى النشر والمدرسة العلوية لأنهما كانتا تتميزان بالطابع الديني والعقائدي فهي تدرس إضافة الى الدراسة الأكاديمية كتابي المناسخ دروس حوزوية دينية وكان الكثير من اولاد العلماء معنا في الدراسة مثل اولاد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس) السيد صاحب والسيد علاء والسيد عبد العزيز.

وكانت تسود هذه المناسخ أجواء دينية مميزة، بعدها تحولنا من المناسخ الأكاديمية الى الحوزة العلمية حيث درست المقدمات والسطوح إلى ان وصلت الى البحث الخارج.

من أبرز اساتذة السيد علي الميلاني؟

من أبرز اساتنتي في المقدمات والسطوح المرحوم الشيخ مجتبي اللنكراني هذا الشيخ الجليل المعروف بزهده وبساطته. فقد كان يعيش من الصلاة الاستثنائية، وقد درس المحاسب والعقائد والأصول وكان اساتذاً بارعاً متمكناً حتى طلب منه السيد محمد رضا الحكيم نقل دروسه الى مدرسة دار



الأم وتغذية الطفل السليمة

الأم هي أفضل من يمنح وليدها الحنان والدفء العاطفي يدافع غريزة الأمومة التي أودعها الله تعالى فيها، حيث تصب ركائز مشاعر الطفل وأحاسيسه من أولى أيام الرضاع. وتتولق أوامر المحبة بين الطفل وأمه عن طريق الرضاعة، فيكون الطفل أقل توتراً وأهناً بالأسعد حالاً. وجاءت روايات أهل البيت (عليهم السلام) ووصاياهم مؤكدة على التركيز على حليب الأم، وقد جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قوله في ذلك: (ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه). فحليب الأم أفضل غذاء للطفل من الناحية العلمية إضافة إلى أن عملية الرضاعة تشعر الطفل بالأمان والطمأنينة والرعاية، وفي الحالات الاستثنائية التي تعمق عملية الرضاعة بسبب قلة حليب الأم أو مرضها أو فقائها بطلاق أو موت، أكد أهل البيت (عليهم السلام) على اختيار المرشحة المناسبة والملائمة ضمن مواصفات معينة، قال أمير المؤمنين (عليه

السلام): (انظروا من ترضع أولادكم فإن الولد يشب عليه). فالحليب ونوعية المرشحة يؤثر على الطفل من ناحية نموه الجسدي والنفسي. وقد أثبتت التجارب صحة تعاليم أهل البيت في هذا المجال. ووضع أهل البيت (عليهم السلام) برنامجاً في أسلوب الرضاعة ومدتها، وهو الرضاع من جهتين وإطالة مدتها إلى واحد وعشرين شهراً، قال الإمام جعفر الصادق لأم إسحاق بنت سليمان: «يا أم إسحاق لا ترضعيه من ثدي واحد وأرضعيه من كليهما يكون أحدهما طعاماً والآخر شرباً». وقال (عليه السلام): «الرضاع واحد وعشرون شهراً فما نقص فهو جور على الصبي». فتطول مدة الرضاعة له تأثير إيجابي على الوضع النفسي والعاطفي للطفل، وهي أهم المراحل في البناء العاطفي للطفل حيث تحتضن الأم طفلها وتضمه إلى صدرها، فيشعر بالحنان المتواصل والدفء العاطفي.

طاعة الزوج

هدايا

كانت تتحدث بصوت مبسوح بينن عما في نفسها من حزن عميق.. وقد أمسكت بطفلتها الصغيرة بينين متشنجتين.. بينما كان أخوها يصفي إليها منهشاً.. (لم أعد أطيعك مع العيش..!) فتلعثم أخوها بكلماته بينما كان زاوياً ما بين عينيه.. (لكن زوجك رجل طيب.. فما الذي أسعته منك!.. فقاطعتها بكلمة حادة، نعم اعلم أنه طيب ولكنني ضقت ذرعاً لمعاملته لي وكانني في نظره طفلة صغيرة يعمر ابنتي هذه!.. فتبسم أخوها وقد أخذ الصغيرة من يديها يقبلها ثم التفت إليها قائلاً.. (أخبريني ما الذي حصل؟) فجلست على الأريكة منهكة وأخذت تنفس عما في خلدتها من الهموم.. (إنه يحاسبني على كل شيء.. وعلى كل تصرف أتصرفه مع الآخرين.. ويوجب علي ما يراه هو برايه لا عما أراه أنا.. وان أخذ الله في كل شيء أود القيام به.. قبل أيام مضيت إلى مجلس عزاء للحسين (عليه السلام) قد أقامته إحدى جاراتي دون أن أخبره بذلك.. وحين عاد من عمله ولم يجديني أقدام الدنيا ولم يقدها لأنني لم أجد أنه للخروج.. فقاطعتها أخوها قائلاً.. (حسناً وهل أمرك يوماً ما بشيء فيه معصية لله؟) فأجابته (كلا.. ولكنني بتصرفاته هذه أصبحت أشعر وكأنني أسيرته لا زوجته!) وحين هذا روعها قليلاً وقد ألقمت ملافي نفسها من عين ثقيل.. أخذت تتابع أخاها وهو يتحدث إليها بلطف ولين.. (أختي العزيزة.. لو أعطيتك جانباً من الحق فأنتي لن أبخس حق زوجك كونه يفعل ذلك منطلقاً من خوفه عليك وحرصه على أن تكون زوجته زوجة مثالية صالحة.. وليس خافياً عليك ما يقترض على الزوجة من واجبات.. فألله عز وجل أمرها بطاعة زوجها ما لم تكن في طاعته معصية لله تعالى.. وأما رسول الله (صلى الله عليه وآله) حينما سئل عن خير النساء قال.. (التي تطيع زوجها إذا أمر.. وتسره إذا نظر.. وتحفظه في نفسها وماله).. وعنه (صلى الله عليه وآله).. (لو أمرت أحداً بسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها).. فعليك يا اختاه أن تسامحي زوجك لو أخطأ بحقك.. وان تطيعيه بما يرضي الله تعالى وتأخذي بيده لأجل بيتكما وابتنتكما.. نحو حياة زوجية سعيدة).

حيدر رزاق شمصران

التربية في مرحلة المراهقة

وإنما من صديق لصديقه، فكما أن الصديق يقتبس من صديقه الاخلاق والمفاهيم من خلال الضحية والسلوك الخارجي، فكذلك على الآب أن يصحب ابنه في مرحلة المراهقة، ومن الخطأ أن يفرض عليه التربية والتعليم فرضاً كما يفعل تجاه ابنه وهو في عمر الصبا، لأن هذا الأسلوب قد يخلق ردة فعل نفسية لدى المراهق ذات اثر سلبي على سلوكه أو على علاقته بوالديه، أن كل مرحلة من مراحل حياة الأبناء تحتاج

تعد مرحلة المراهقة التي يمر بها الشباب -لا سيما الذكور منهم- من المراحل التي يشعر بها الشاب -عموماً- بالاعتد بالنفس، يرى في نفسه الفهم الواسع لمجريات الأمور من حوله، وهذا اللون من الانتقال النفسي يحتاج إلى تعامل خاص من قبل الآباء بالطبع، على الآباء أن يكونوا حريصين على تربية وتعليم أبنائهم في مرحلة المراهقة بشكل غير مباشر، بحيث لا يشعرون أن آباءهم يؤدبونهم ويبرونهم، فكأنه تعليم لم يصدر عن أب لابنه،



المحيط الأول للطفل

تعتبر مرحلة ما بعد الولادة أول محيط اجتماعي يحيط بالطفل، لأنها الأساس في البناء الجسدي والعقلي والاجتماعي للطفل، ولها تأثيرها الحاسم في تكوين التوازن الانفعالي والنضوج العاطفي، ولذلك ركز المنهج الاسلامي على ابناء عناية خاصة بالطفل في هذه المرحلة. وبدأ مراسيم الولادة منذ اليوم الأول إلى اليوم السابع من الولادة للحفاظ على صحة الطفل الجسدية والنفسية معاً، فأول عمل يقوم به الوالدان هو إسماع الطفل اسم الله تعالى. فعن الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) قال: قال رسول الله (ص): (من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمين بأذان الصلاة، وليقم في اليسرى فإنها عصمة من الشيطان الرجيم). وهذه الوصايا وإن لم يبحثها علماء النفس وعلماء التربية المعاصرين، ولكنها من الحقائق التي أثبتتها التجارب المتكررة لمن طبقها في منهجه التربوي. ويستحب أيضاً تسمية الوليد بأحسن الأسماء ولا أحسن من اسم محمد وهو اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): (لا يولد لنا ولد إلا سميناه محمداً فإننا مضى لنا سبعة أيام فإن شئنا غيرنا وإن شئنا تركنا). ومن مراسيم الولادة أيضاً العقيقة، فكما جاء في قول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (عق عنه واحقق رأسه يوم السابع، وتصدق بوزن شعره فضة). والعقيقة التي هي مصداق للصدقة تمنع من البلاء وتضي الطفل من المخاطر. ولعل فيها آثار نفسية حسنة للطفل حينما يتبرع ويفهم أن والديه قد اعتنوا به في ولادته، وهي ذكرى حسنة عند من وصلت تلك العقيقة أو بعضها. ومن مراسيم الولادة الختان، قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (اختنوا أولادكم لسبعة أيام فإنه أطهر وأسرع لثبات اللحم).



العاطفة الأسرية في المنظور الإسلامي

وأله قوله: (قول الرجل للمرأة إني أحبك لا ينهب من قلبها أبداً) وقوله صلى الله عليه وآله: (إن الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى في امرأته) وقوله صلى الله عليه وآله: (جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هنا) وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (خير نساءكم الخمس) فقيل له: وما الخمس؟ قال: (الهيئة اللينة المؤاتبة، التي إذا غضب زوجها لم تتكحل بغمض حتى يرضأ، وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته...) وورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إن المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلفها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيره بتحسن) وعنه عليه السلام أيضاً: (لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي: الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها، ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن: صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليعكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلاصة والهيئة الحسنة لها في عينه).

من المعروف في الكثير من أسر المجتمعات الغربية رواج حالة من حالات التعامل العاطفي الواضح بين الزوج وزوجته، وهذه الحالة تعد من الأمور الضرورية لتمتين أواصر الأسرة، وديمومة الحيوية في العلاقة الزوجية، وانسجام الاجزاء بين أفراد البيت الواحد.

أما في أسر المجتمعات الشرقية بشكل عام، فإننا نجد - مع شديد الأسف - حالة من الجفاف في الجانب العاطفي الذي يربط بين الزوجين، فتجدان العواطف الزوجية في هذه الأسر تكون فاعلة في المرحلة الأولى من الزواج فقط، ثم لا تلبث أن تخبو شيئاً فشيئاً ليتحول البيت إلى دائرة وظيفية يسودها الروتين، وكثيراً ما تشب فيها حالات النزاع والمشاكل الأسرية نتيجة لهذا الحال، ولعل الاجواء المناخية القاسية والظروف المعيشية الصعبة التي تمر بها غالبية هذه المجتمعات، من الاسباب الأساسية لهذا الواقع المؤلم.

وهي هنا الصند، يعد الدين الإسلامي من أفضل الحلول التي تقضي على هذه الظاهرة التي منبت بها المجتمعات الشرقية، فالتعاليم الأخلاقية السامية التي وردت على لسان المشرع الإسلامي الأعظم لهي خير علاج لتعويض مشاكل الضغوط التي تتعرض لها هذه الأسر... التي تتسحب سلباً على العواطف الأسرية.

ومما يؤثر من الأحاديث الشريفة النافعة في هذا المضمار ما روي عن رسول الله صلى الله عليه

إلى أسلوب خاص من اساليب التربية التي يجب على الآباء ان يتبعوها اذا ما ارادوا ان يكونوا ابناؤهم مكتملي الشخصية ويسيروا على أسلوب تربوي مخطط له، وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذلك قوله: (لاعب ابنك سيعا، وأديه سيعا، وضاحيه سيعا...) ويقصد بـ"سيعا" الأولى: مرحلة الطفولة وهي السبع سنين الأولى من عمره، أما "سيعا" الثانية فيقصد بها: مرحلة الصبا، وهي من عمر سبع سنين إلى ١٤ سنة، ويقصد بـ"سيعا" الثالثة: مرحلة الفتوة أو ما نسميه بالمراهقة، وهي من سن ١٤ سنة إلى سن ٢١ سنة.

عاشوراء وذكرى الطف

الشيخ حليم العبادي

مرة أخرى يطبل علينا شهر محرم الحرام، وذكرى عاشوراء الحسين (عليه السلام) التي ما فتئت مشعلا يهتدي به الأنام منذ استشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) الى يومنا هذا، وفي كل مرة تحيا فيها هذه المناسبة ينهل محبو الإمام قيماً ومفاهيم جديدة من مدرسة عاشوراء الخالدة، هذه الملحمة العظيمة المعشبة للأجيال على مر العصور، التي جعلت الأغيار يطأطئون رؤوسهم اجلالاً لعظمة صاحب الذكرى، والمؤمنين يتزودون من دروسها الغنية لئنياعهم وأخراهم.

كما اتعمت البشرية بيهة عظيمة ليكون لها التمييز عن سائر الأديان السماوية إلا وهي هوية الإسلام الذي ذكرها القرآن الكريم (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ).

بتلك الهوية احتقى المسلمون من انحاء العالم كافة هي بعينها التي يكن عليها المسلمون لما شابت الأفتار ان تصفون قاب قوسين أو أدنى إلى الانهيار وإنكار مبادئ الإسلام.

يكن عليها المسلمون حينما شاهدوا كربلاء لما كان حفيد الرسالة الإسلامية وهو يتخطى رقاب الجيوش الفائرة وهو يقول لها: ان لم يكن لكم دين ولا تخافون المعاد كونوا احرارا في دنياكم.

الحرية التي اسسها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذه الأمة التي كانت خير أمة كفي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

الحرية التي طرحها الإسلام لكي لا يستعبد المرء ولا يكون آلة لغيره كي يتصرف به كيقما شاء وفي أي وقت شاء؟

بتلك الركائز سار الحسين بن علي (عليهم السلام) من مدينة جده (صلى الله عليه وآله) الى كربلاء لتستقبله تلك الأرض المباركة من دون ناصر ولا معين وهي تقنخر على سائر بقاع الأرض ولتشد له بالموافاة والعهد الذي قطعته الرجال ثم خذلوه.

افتخرت كربلاء بأن لها الشرف ان يكون ابن بنت النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) قد جاهد على أرضها فكان ملاذ فيها وماواه بها.

وشهد كربلاء على مر العصور ان تكون ماوى الأحرار والذين يناولون من هذه الحياة الدنيا سهم التضحية والفداء في سبيل مبادئ الإسلام الذي جاء به رسول الإسلام (صلى الله



وذي جمار قلوبهم نضيء الدنيا ودموعهم تملأ الفرات.. ربحانة رسول الله ناصر لمحبيه ناظر للمطالب بتاترم وكل قلب حر في هنا الصكون يهتف.. يا لثارات الحسين.

روح الخلد

رسل احمد

مائن الشمس .. فلا ضياء
جف الفرات .. فلا مياه.
تاتر غبار الظلم .. فلا صفاء.
روح هاجرت إلى الملصكات
لتسقى من عين الخلود وتقرأ
كلام الجليل فوق رمح طويل،
أبناء وأبناء أعمام وأقرباء
يفترشون الأرض يلتحفون السماء
ودعتهم لحظات عيون باكية لترحل إلى البعيد
حاملة الأسى زاداً لسفرها الطويل.
لكن! ها هي جموع المحبين سائرة نحو
قبر يموت عنده الموت قبر حوى روح الخلد،



محرم وذكرى الخالدة

احمد نوري الحكيم

هي خير أمة اخرجت للناس.
هذه الذكرى الخالدة استقبلها المسلمون وهم يحاولون ان يكونوا مع النبي (صلى الله عليه وآله) في هجرته بمشاعرهم وافكارهم من مكة التي كان يحبو ويحنو اليها الى المدينة المأوى الذي اتخذه لينطلق برسائله منها الى ارجاء المعمورة كافة ليغمرها بحنائه قبل رسالته ورافته قبل تعاليمه.

وهكنا حقق الهدف المرجو لتتعم البشرية بالسلام والإسلام على مر الدهور بتعاليم لا اسراف فيها ولا اجبار، بل هي الى اليسر والاعتدال اقرب.

اعتاد المسلمون في كل عام هجري على احياء العام الهجري الجديد هذه الذكرى الخالدة التي كان لها الأثر البالغ في تحويل مسار الإنسان من شفا جرف الهلكات الى النور والرفق نحو العلى.
تلك الذكرى التي حملها صاحب الرسالة الإسلامية لينقذ الإنسان من الاستكبار الى الاعتدال في سلوكه وخلقه.

تلك الذكرى تحمل في طياتها اعظم شخصية خاضت غمار هنا البحر الذي يلج بالأمواع العاتية من كل جهة كفي يحقق الهدف الأسمى الا وهو ان تكون تلك الأمة المسلمة

ومقاماً سامياً جعلت جهابذة العلماء وكبار
الوجهاء والشخصيات يفخرون بالمشاركة
فيها إما افتخاراً .

فمدينة كربلاء المقدسة منذ القديم معروفة
فيها مراسيم عزاء طويريج، ويشارك فيها
الآلاف، مهرولين حفاة، وضاربين بأيديهم
على رؤوسهم ووجوههم، وهم ينادون حسين
حسين..

إن مقيمي المآتم الحسينية إنما هم في
الحقيقة يمزون رسول الله (صلى الله عليه
وآله) يقول الإمام الصادق (عليه السلام) فيما
جرى على الحسين (عليه السلام) وأهل بيته
(عليهم السلام) يعزّ على رسول الله (صلى
الله عليه وآله) مصرعهم ولو كان في الدنيا
يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه وآله هو
المعزى بهم.

ولا يمكننا ان ندعي انتماءنا لهذه
المدرسة ما لم نرخص الغالي والثغيب
في سبيل ديمومة اهدافها العالية وإن
نسلم هذه الأمانة الحسينية السماوية
إلى الأجيال اللاحقة مصانة لا تشوبها
شائبة، وفي الوقت نفسه فاعلة
وبعيدة عن أي زيف أو تحريف، طبعاً
إننا خلصت النوايا، وأبعدت المصالح
الشخصية ليحل محلها هدف تحقيق
مرضاة الله عز وجل.

وأول مهام محبي أهل البيت (عليهم السلام)
اعلاء شأن عاشوراء ونشر ثقافتها وبرامجها،
وأحياء مجالس عاشوراء ومواكبها، بل إحياء
كل ما يتعلق بها من شعائر ليخلد ذكراها .
إن لمواكب العزاء الحسينية منزلة رفيعة



لا ننسى بأن ذكرى عاشوراء مرت بمسيرة
طويلة من التحولات وأن التضحيات التي
ضمها الأسلاف والمواثون لسيد الشهداء (عليه
السلام) التي أوصلت إلينا هذه المدرسة
العاشورائية المناهضة للظلم العريقة بأهدافها
المقدسة.

عليه وآله) وشهدت كربلاء على كل امرئ
جاء إليها يترف الدموع على شهداء قضا
حظهم من هذه الدنيا القانية ليؤثروا ابن بنت
النبي (صلى الله عليه وآله) على أنفسهم كي
يقدموها وهي تتعم باليقين وهي تقول له:
نفوسنا لنفسك القضاء.

فستان بين كربلاء ومدينة النبي (صلى الله
عليه وآله وسلم) في التضحية والفناء..
فتلك أرض تشهد لها الدنيا بالمهد على السير
قبلاً نحو تثبيت دعائم الإسلام ومدينة النبي
(صلى الله عليه وآله) قد شهدت بالانقلاب على
الأعقاب والقرآن الكريم يبرز هذه الحقيقة
القرآنية بقوله تعالى (أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ
عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ
يَحْزُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ).

أرض الطغوف تشير للقادم إليها إن هنالك
عبرة سوف يتعظ منها كي يفكر ليخير
نفسه أما إلى الجنة أو إلى النار . وأرض المدينة
الطيبة تشير للقادم إليها إن الظلم الذي رفعه
صاحب الرسالة قد عاد بطريقة أخرى وبوجه
آخر . وبيننا فإن أرض الطغوف تستقبل عامها
الهجري بالبكاء والحزن على شهداء قضا
نحبهم وما بدلوا تبديلاً . وأرض المدينة الطيبة
تستقبل عامها الهجري بالسرور والفرح لما
بتله الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)
في سبيل الإنسانية.

فيما له من عام يمر على المسلمين يجمع
الضمان فيه؟

ويا له من عام يمر على المسلمين وهو يحمل
كل همومه وذكرياته؟

فيما ترى هل للمرأة المسلم ان يفكر ما الفرق
بيهما وكيف اجتمع الضمان، ولماذا هذه
المشاركة؟

واها لك أيتها التربة!

فلاح الصراف

قال نصر: حدثنا منصور بن سلام
التميمي، قال: حدثنا حيان التيمي، عن
أبي عبيدة، عن هرثمة بن سليم، قال:
غزونا مع علي (عليه السلام) سقين،
فلما نزل بكربلاء صلى بنا، فلما سلم
رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال:
واها لك يا تربة! ليحشرون منك قوم
يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فلما رجع هرثمة من غزاته إلى
امراته جرداء بنت سمير - وكانت
من شيعة علي (عليه السلام) - حدثها
هرثمة فيما حدث، فقال لها: ألا

اعجبك من صديقك أبي حسن! قال: لما نزلنا
كربلاء، وقد أخذ حفنة من تربتها فشمها،
وقال: (واها لك أيتها التربة! ليحشرون منك
قوم يدخلون الجنة بغير حساب)؛ وما علمه
بالغيب؟ فقالت المرأة له: دعنا منك أيها
الرجل، فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) لم
يقل إلا حقا.

قال: فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه
إلى الحسين (عليه السلام)، كنت في الحقل
التي بعثت إليهم، فلما انتهيت إلى الحسين
(عليه السلام) وأصحابه، عرفت المنزل التي
نزلنا فيه مع علي (عليه السلام)، والبقة التي
رفع إليه من تربتها والقول الذي قاله، فذكرت



مسيري، فأقبلت على فرسي حتى وقفت على
الحسين (عليه السلام) فسلمت عليه، وحدثته
بأذي سمعت من أبيه في هذا المنزل، فقال
الحسين: أ معنا أم علينا؟ فقلت: يا ابن رسول
الله، لا معك ولا عليك، ترصت ولدي وعيالي
أخاف عليهم من ابن زياد، فقال الحسين (عليه
السلام): قول هربا حتى لا ترى مقتلنا، فو
الذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا
أحد ثم لا يميننا إلا دخل النار.

قال: فأقبلت في الأرض اشتد هربا، حتى خفي
على مقتلهم.

(شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد:
١٦٩/٣)



مدرسة الجوهرجي

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقتترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة الجوهرجي الدينية هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازقتها. (الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة وأعدت هنا التقرير.

أسس الحاج صالح ابن الشيخ محمد سعيد الصائغ الجوهرجي صاحب كتاب (ضياء الصالحين) المتوفي عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م مدرسة الجوهرجي في محلة (الأمير غازي) التي سميت بـ (الجديدة) فيما بعد، وتطل هذه المدرسة على الشارع المعروف بـ (شارع المدينة)، والشارع المؤدي إلى سوق (المناخة) المعروف، محلة ركن الشارعين..

وقد انتهى من تشييد هذه المدرسة بفرعها الـ (٥٢) عام ١٣٨٢هـ، بعد أن انتهى من تشييد مسجده المعروف (مسجد الجواهرري) مع حسينية، مستغلا طابق المسجد العلوي لهذا الغرض، مضافا إلى تشييده مكتبة احتلت زاوية من المسجد، وقد أرخ الانتهاء من تلك الأعمال الشاعر محمد جواد مطر بأبيات مكتوبة بالكاشفاني على جبهة باب المسجد^(١) جاء فيها:

صالح ما أسس مسجدا هنا

إلا وفي الجنة بيتا أسسا

قلقت في التاريخ (زده انه

لمسجد على التقى تأسسا)

سنة ١٣٨٢هـ

وقد أنشأ هنا المسجد والمدرسة وملحقاتها في وقت تصدى أهل الخير والعطاء لبناء المساجد والمدارس، في سبيل تقديم الخدمات العامة لأبناء النجف وطلاب العلم والزائرين.

وكان الجوهرجي قد أقام في بلادنا الأمر

لفظ الجلالة الموجودة اليوم، فضلا عن تبرعه بتفقات تصليح الصندوق الخاتم ومن ثم تغليفه بالزجاج سنة ١٣٦١ هـ، وقد أرخ هذه الحادثة الخطيب الشيخ حسن السبتي في تأريخ وضع الزجاج^(٢):

قد تجلى لعلي مرقد

نوره يجلو الدجى والليل ناج

فوقه صندوق قدس خاتم

زانه نقش بابرز وعجاج

خلت عرشا وعلي ملك

فوقه علق قنديل وتجاج

قد طوى في طيه سر هدى

فاض علما فطمس فضلا فمجاج

ضمم سر الله بل آيته

وسناء الله في الأرض سراج

مد جلوه ابتهاج الأفق به

ونور المرتضى زاد ابتهاج

فوقه ألغوا غشاء حافظا

من زجاج مانعا عنه العجاج

ياله صندوق قدس باهر

ساملح أرخه (يفشاه الزجاج)

حسينية ومسجدا تعلوه منارة عالية، وافرد (١٢) دكاناً وحمماً للرجال باسم (حمام الكوثر) إلى جوارهما، وجعل هذه المنشآت كلها وفقاً للمسجد والحسينية، غير أنه رأى فيما بعد أن الأنفع والأصلح للوقف وإدامته أن يزيل العمارة ويضيف مساحته إلى الحسينية مع قسم من أرض ملكه المجاور، وهكذا فعل وأعاد بناء المسجد بأقوى مما كان وجعله حراماً وجعل الساحة (حسينية) وحرم المسجد هنا واقع في الطابق السفلي من الساحة، وشيد على القسم الباقي المحيط بالمسجد والحسينية من الجهات الأربع ما مجموعه (٥٠) خانة وبني في الطابق العلوي فوق العوائت المذكورة مدرسة لطلاب العلوم الدينية تتألف من اثنتين وخمسين غرفة، ثم أوقف جميع هذه المنشآت وفقاً خبيراً يصرف وأردها على لوازيم المسجد، والحسينية، والمدرسة، والمكتبة، والمقبرة^(٣).

كما كان لمؤسس هذه المدرسة أياذ كريمة أخرى، منها بناء مستوصف خيري يقع في قبال المسجد، وأصدار كتاب في الأدعية والزيارات أسماء (ضياء الصالحين) وطبع على نفقته الخاصة كتاب «التحقيقات الحقيقية» للعلامة الشيخ حسن الخاقاني.

كما ساهم بإدامة الإكليل الذهبي (الكف والشمس الذهبية) التي كانت موجودة قبل

١- موسوعة العتبات المقدسة، ١٦١/٢ - ١٦٢.

٢- المصدر السابق.

٣- مدينة النجف - محمد علي جعفر التميمي - ص ٢١٥ -

صدر حديثاً

عن قسم الشؤون
الفكرية و الثقافية

- الامام علي عليه السلام
ومرقده في النجف الاشرف
- المهرجان الشعري الاول



حرارة لا تبرد

هاشم الباجي

كم هي جميلة الدموع عندما تكون صادقة ..
 فكلم هي عظيمة المواقف عندما تكون خالصة ..
 ودموع .. رأيتها في وجنان المواقف ..
 فكانني انظر إلى وجه الحسين وقد أرخى عيونه للدموع فبدأت تتساقط بحرارة ..! لمأنا يدخلون النار بسببي؟
 فأتنا ابن خاتم الأنبياء!
 وابن مولي الموحدين!
 وأنا سيد شباب أهل الجنة!
 أفلا يعقلون .. أفلا يبصرون .. أفلا يبصرون ..
 فكانني انظر إلى وجه العباس ..
 وقد أحسن ببرد الماء .. فخرجت دموعه مسرعة .. واتسالت ببطء على وجنتيه ..!
 أشرب الماء وحولي أفئدة ظمأى ..!
 أشرب الماء والحسين يتظلى ..!
 ما هكنا الظن بك يا نفس .. فيعد الحسين هوني.

وكانني اليوم .. انظر إلى تلك المشاعر القسبية .. يرق القلب .. فتدمع العين .. وينطلق الشجي والأسى .. من تلك النفوس المؤمنة .. الباكية لا لأجل مثوبة .. بل ليكفي لأجل الحسين .. لبيكاه الرسول .. لبيكاه أمه وأبيه .. مستثمرة دموع الولاء هذه إلى دموع مناجاة مع رب الأرباب بحرارة لا تبرد أبداً .

دعوة الحسين

عن جعفر بن محمد بن محمد بن عمار عن الصادق (عليه السلام) عن جده قال: جاء أهل الكوفة إلى علي (عليه السلام) فشكوا إليه إمساك العطر، وقالوا له استسقي لنا فقال للحسين (عليه السلام) قم واستسقي فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: (اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات أرسل السماء علينا مدراراً واسقنا غيثاً مفراراً واسعا غيثاً مجللاً مسفوحاً تجاجاً تنفس به الضميف من عبادك وتحبي الميت من بلادك .. أمين رب العالمين) فما فرغ (عليه السلام) من دعائه حتى أضاع الله غيثاً .. واقبل إصراي من بعض نواحي الكوفة، فقال: تركت الأودية والأكام يموج بعضهم في بعض.



إيوان باب الساعة من داخل المعين الشريف

هل تعلم

هل تعلم إن أول من وضع صندوقاً على قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب هو داود ابن علي العباسي سنة ١٣٢ هـ، وذلك بعد أن أرسل جماعة لبني القبر الشريف فحفروه حتى وصلوا إلى موضع صلب فانزلوا غلاماً اسوداً شديد البطش .. فأخذ المنقار وضربه ثلاث ضربات ثم صاح صيحة عظيمة وأخذ يستغيث ولا يكلمهم فحملوه ورجعوا به فلم يزل لحمه ينثر من عضده وسائر جسده حتى هلك .. فلما انتهوا إلى داود أخبروه بخبرهم فتاب وركب في الليل إلى علي بن مصعب وسأله أن يعمل على القبر صندوقاً ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه.

لا يضيع أولياءه

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ليعض أصحابه: لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك ووليك فإن يكن أهلك ووليك أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه .
 وإن يكونوا أعداء الله فما همك وشغلك بأعداء الله .
 (نهج البلاغة - خطب الإمام علي عليه السلام: ٨٢/٤)

ليتها كانت أمه

جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، ما من عمل قبيح إلا قد عملته، فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فهل من والديك أحد حي؟ قال: أبي، قال: فانهب فيره، قال: فلما ولني، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو كانت أمه . (مستدرک الوسائل: ١٧٩/١٥)

جيران الله تعالى

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد، ونادي مناد من عند الله .. أين أهل الصبر؟ .. ثم ينادي مناد آخر .. أين أهل الفضل .. ثم ينادي مناد من عند الله (عز وجل)، يسمع آخرهم كلما يسمع أولهم، فيقول: أين جيران الله تعالى في داره؟ فيقوم عشق من الناس، فتستقبلهم زمرة من الملائكة، فيقولون لهم: ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله في داره؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله ونتبادل في الله، وننازر في الله . فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي خلوا مسبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب، (الأمالي - الشيخ الطوسي: ١٠٣)

هذه المجلة تحوي على إيات قرآنية وحديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق